

# شرح ألفية عقود الجمان (22 / أدوات الشرط) إن ، إذا ( - إبراهيم رفيق

رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. وصلوا وسلموا على نبينا وقرآنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا - [00:00:00](#)

لم تناول سقنا علم نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياك الله معاشر طلبة العلم في مجلس جديد نعقد في مدارس هذه المنظومة المباركة الفية عقود الجمان في علم المعاني - [00:00:20](#)

بيان العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى. وما زال حديثنا قائما في الباب الثالث من ابواب علم المعاني الا وهو باب المسند وما زلنا نتكلم عن الاحكام المتعلقة به كيف يكون المسند مطابقا لمقتضى الحال. ارجو دائما كما قلت - [00:00:40](#)

هذا لا يغيب عن ذهنكم في بداية كل درس وهو اننا نبحث عن ماذا في دراستنا لعلم المعاني؟ عن ماذا نبحث؟ كيف نخرج كلام مطابقا لمقتضى الحال. باعتبار الاسناد باعتبار المسند اليه باعتبار المسند. وهذه الصعوبة الكبرى - [00:01:00](#) وكيف استطيع ان اوازن بين جميع اجزاء الكلام حتى يكون كلامي مطابقا لمقتضى الحال اظنكم بدأتتم تدركون حجم الصعوبة اليس كذلك؟ ان الموضوع ليس بالسهل ابدا. وانه يحتاج الى مكنة لغوية عالية حتى استطيع ان اراعي - [00:01:20](#)

هي مطابقة الكلام في المسند اليه في الاسناد في متعلقات الاسناد في القصر في الوصل والوصل في الايجاز والاطناب والمساواة يعني باختصار نحن نتكلم عن انسان في تمام تركيزه وهو يتحدث. في تمام درايتته بكل مفاصل الكلام والاحوال حتى يخرج - [00:01:40](#)

مطابقا لمقتضى الحال. هذا شيء صعب. ولذلك عندما نقول ان القرآن بلغ حد الاعجاز. لان القرآن استطاع ان مطابقة مقتضى الحال باعتبار جميع ابواب علم المعاني. استطاع ان يطابق هذا الذي نقوله ان القرآن استطاع ان - [00:02:00](#)

طابقة مقتضى الحال في جميع ابواب علم المعاني باعتبار الاسناد والمسند اليه والمسند والقصر والفصل والوصل الايجاز والاطناب كل الابواب التي ستأتي كلها استطاع القرآن ان يراعيها. فهذا هو تمام الاعجاز. نسأل الله سبحانه ان يفهمنا - [00:02:20](#)

اه اذا نعود الى باب المسند فقلنا في باب المسند احبابي الكرام تكلمنا ابتداء عن قضية الحذف والذكر للمسند وكيف يكون هي المطابقة لمقتضى الحاكم. ثم انتقلنا الى قضية ثانية في باب المسند وهي قضية ايش يا شيخ قصي؟ المفرد والجملة. متى يكون المسند - [00:02:40](#)

مفردا ومتى يكون جملة واذا كان مفردا متى يكون فعلا فتكون الجملة فعلية ومتى يكون اسما فتكون الجملة اسمية؟ تمام هذا كله من الفنون اللذيذة للنفس والمحبوبة لها لما فيها من التفكير واعمال الذهن ولما فيها من ادراك مقاصد الكلام. ان الجملة الاسمية ما دالتها - [00:03:00](#)

والجملة الفعلية ما دالتها؟ ربما اذا تذكرون في المجلس الماضي وضعنا سجما متقاربة من حيث الاصل لكنها مختلفة من حيث الدلالة.

تذكرون؟ ايش قلنا انطلق زيد منطلق زيد انطلق زيد ينطلق. اكتشفنا ان كل جملة تعطي كاميرا تذكرون - [00:03:20](#)

الكاميرا خليها في ذهنك. كل جملة تشغل الكاميرا لا تشغلها الجملة الاخرى فتسلط الضوء على جانب معين من المعاني لا يسلمه الجملة الاخرى. وادراك طالب العلم وطالبة العلم لهذه المعاني وقدرته على التمكن منها هي دلالة ماذا؟ هي دلالة الثبات هي دلالة الرسوخ في العلم - [00:03:40](#)

تمام سبحان الله قبل يومين واثناء البحث في اية الرجال قوامون على النساء. تمام؟ فلماذا لم يقل الرجال يقومون على النساء؟ لماذا قال قوامون لان هذه صفة دائمة مستمرة تمام يعني تتحملون هذا الواقع تلتفت دائمة مستمرة ان الرجال ما يقول - [00:04:00](#) لا هي الذي يقوم ثم ينقطع هو ضعيف الشخصية. اليس كذلك يا شيخ قصي؟ الذي تحصل قوامته ثم تنقطع هذا ضعيف واما الرجل بكمال رجولته ومروءته لابد ان تكون الرجال قوامون هذا شيء ثابت لكن طبعاً بمنظور الشريعة الاسلامية - [00:04:20](#) العظمة التي يعطي كل شيء مكانه ومزاحته. فالقيمون قيومة الرجل على المرأة هي حفظ ورعاية وصيانة وجذب للمال وانفاق عليها ورعاية لنفسيتها ومشاعرها مع تأديبها باداب الاسلام واخلاقه وادارته للبيت. يعني اكيد القوامه هنا القوامه هنا بمعناها الشرعي العظيم - [00:04:40](#)

وليس معناها المحصور المحدود الذي يفهمه من ضعف ذهنه وعقله وحصرها في جانب السلطوي فقط. القوامه ليست سلطة يعني جبروت وتحكم القوامه هي ادارة للحياة هي ادارة للحياة. المهم ثم بعد ان تكلمنا عن موضوع المسند مفردا وجملة ننتقل الى انتقلنا الى موضوع ماذا - [00:05:00](#)

تقييد المسند وصلنا الى قوله وتحدثنا عن قوله وكونه مقيدا بقيدي لنحو مفعول لزيد الفيد ونحو كنت من كان الذي قيدت المنصوبة لا العكس حدودي والترك والترك للمانع كانتهاز لفرصة آآ تغنام والايجاز او لفرصة - [00:05:20](#)

تغنام والايجاز والترك للمانع كانتهاز لفرصة تغنام والايجاز. هذي كان اخر ما تطرقنا اليه. وقلنا اليوم سنبدأ الحديث عن نوع معين من انواع المقيدات التي تدخل على ماذا؟ على المسند. تمام؟ سيتكلمون عن نوع معين من المقيدات التي - [00:05:40](#) على المسند. هي حقيقة انت ربما تراها اوسع من انها متعلقة بالمسند. هي لو اتيت اليها بنظرة جملة هي تدخل على جملة لكن كون المسند هو اكثر من يتأثر بها اعتبروها داخله على المسند. لاننا الان سنتحدث عن ادوات الشرط - [00:06:00](#)

تحدث عن ماذا؟ عن ادوات الشرط. اليس كذلك؟ لان ادوات الشرط هل هي في الحقيقة تدخل على المسند وحده لا مش احنا نقول في عنا جملة شرط وجملة جواب. فحقيقة ادوات الشرط هي ليست مقيدة للمسند وحده اذا اردنا ان - [00:06:20](#) فحص اكثر لكن الذي يتأثر بها تمام التأثير من هو؟ المسند. لانني عندما اقول ان جاء زيد فسأكرمه التقييد هنا لم يتأثر به الفاعل اللي هو المسند اليه. وانما هو مجيئه اللي هو الحكم المضاف اليه - [00:06:40](#)

فلذلك اعتبر من مقيدات ماذا؟ المسند لان الذي يتأثر بادوات الشرط وتقييداتها هو المسند فلذلك اعتبروه من مقيدات المسند والا فادوات الشرط هي تدخل على جملة الشرط وجملة جواب الشرط. طيب دعونا نبدأ بمدرسة الابيات المتعلقة - [00:07:00](#) وبهذا الموضوع فقال وكونه اي كون المسند وكونه قيد بالشرط لان يفيد معنى الادوات كيف عنه وكلها مبسوطه في النحو وابحث هنا في ان اذا ولوي. قال وكلها مقصودة في النحو. يعني ادوات الشرط درسناها في - [00:07:20](#)

علم النحو في الالفية في قطر الندى وهي احدى عشرة اداة. لكن هنا في علم البلاغة لن نهتم بدراسة الادوات الاحدى عشر. وانما سيقترن على ثلاثة فقط وهي ان واذا ولو. ممتاز. طبعاً اذا هي هل هي من الادوات الاحدى عشر الجازمة؟ هي ليست منها - [00:07:40](#)

هي اداة شرط غير جازمة. كذلك لو هي اداة شرط غير جازمة فهي اصلاً مضافة عن الادوات الاحدى عشر. ممتاز. لكن عموماً هنا العلم البلاغة نحن نتكلم ركزوا في هذا. في علم البلاغة عندما نتكلم عن ادوات الشرط لا يهمنا ان تكون جازمة او غير جازمة. انا ما الي علاقة - [00:08:00](#)

علم النحل من غير جاز ولا يهمني. باختصار انا يهمني كل اداة افادت ربطاً بين جملتين. كل اداة افادت الربط بين الجملتين على طريقة التعليق حتى اكون دقيق لا ادخل حروف العطف. كل اداة ربطت بين جملتين على طريقة التعليق. وهذا هو في العادة ادوات

الشرط تسمى ادوات - 00:08:20

الشرط. سواء كان ادوات شرط جازمة ان من ما مهما اينما از ما حيثما. هذه التي تعرفونها في النحو او وهداوات شرط غير جاز بمثل اذا ولو ولما شابه ذلك. طيب. فقال وكلها مبسوسة في النحو. يعني يا جماعة لن - 00:08:40

الى الحديث عن ادوات الشرط في علم البلاغة. وانما ساقترص على ثلاثة فقط منها. ما هي؟ ان واذا ولوا. لذلك قال وكلها مبسوسة في النحو وابحث هنا ايش يعني هنا اي في علم البلاغة في هذا المكان. وابحث هنا في واذا ولو - 00:09:00

قرأت ولوي حتى يصلح معك قراءة البيت وبيحثون في انئذان ولو فلا ان سيبدأ بان واذا ما البعض لانهما آآ هذان هاتان الادادتان اختان. ان واذا اختان لكن كل واحدة تختلف مدلولها عن الاخرى - 00:09:20

في استعمالها الشرطي. فقال فغير لو. فغير لو. بس هو قال في البيت السابق ان اذا ولوي. طيب. فغير ولو غيره لو يشمل ماذا؟ ان واذا مفهومة يعني اصبحت. فغير لو يعني ان واذا فغير لو للشرط في استقبالي - 00:09:40

لكن ان تختص بالمحال لكونها في الاصل للذي عدم جزما. وعكسها اذا من ثم عم الماضي فيها ولجزم ان ترد تجاهها او لي مخاطب فقد. فقد عندنا صحيح وادي جزم ان تلد تجاهها او لي مخاطب هي انا اظنها تحتاج الى نظر هذه في ضبطها - 00:10:00

عندكم عندك في نسخة ماذا قال؟ فقط صح؟ في النسخة التي عندك ابو مالك العوضي فقط الماضي فيها من انترنت تجاهها او لمخاطب فقط جزما لانها احفظها فقط. ليه؟ لان هي متعلقة بجزما التي في بداية البيت التالي. يعني لمخاطب فقد - 00:10:30

تضمن. يعني ما عنده يقين فهو فقد الجزم. مش فقد جزما. تمام؟ لكن هي لانه اظنه من ضبطها فقد ضبط هكذا يعني حتى تكون مثل الشرط الاول. نعم ايوة بناء على ترد لكن الذي اعتقده واظن هذه المنظومة ما زالت تحتاج الى نسخ مخطوطة اكثر - 00:10:50

حتى يعني يتأكد من ضبطها لكن حقيقة ما الذي ينسجم مع المطع الذي يليه فقط. او لي مخاطب فقط جزما فقد يعني هو جزما. جزما وللتوبيخ والذي يرى كجاهل از ما على العلم جرى كذلك تغريب الذي لم يتصف به على - 00:11:10

ثم اذا عرف في غير ما في الن كمثل العمرين الخانتين الخافقين القمرين قوت من يشرط ان يغلب ادنى او الاعلى فلن يصوب فلن يصوب. طيب. اه كما قلت اه لا تعتمدوا على الضبط الموجود في نسخة دار الكتب العلمية. فهو ليس - 00:11:30

لا يوجد ضبط اصلا انما هو ظاهر ان الاخوة كانوا يشكرون وهم يعني يطبعون الكتاب. المهم اه اذا سنبدا الكلام اخواني واخواتي عن ادوات الشرط الثلاث ان واذا ولو والتقسيم الاساسي بالكاميرا هنا التقسيم الاساسي يا رب - 00:11:50

لهذه الادوات اذا عندنا ان وعندنا اذا وعندنا لون ممتاز اه واذا هذه للمستقبل شرط استقبالي. واما لو فهي للماضي. هذا اول فرق عليك ان تدركه بين هذه الادوات الثلاث. انه اداة الشرط ان واذا الشرط اذا تستعمل للربط المستقبلي. ان جاء زيد - 00:12:10

فساكرمه ان تأتي اليوم فساغطيك درسا ان غبت عاقبك مثلا هذا كله كلام عن ماذا يا شيخ؟ عن المستقبل. كذلك اذا قلت اذا طلع الهلال وجب الصيام. تمام فالكلام اذا عن شيه ماذا؟ مستقبلي. اما لو سنلاحظ بعد قليل انه سنفردها بالكلام ترى لو من الادوات المهمة والتي حدث في مفهومها نقاش وجدل - 00:12:50

بين النعان وماذا تفيد لو بالضبط؟ لكنهم متفقون في الجملة انها للشيه الماضي لشيه في الماضي. لو جاء زيد لاکرمته. شوف الفرق بدي اياك تسمع هاتين الجملتين واسمع ان جاء زيد فساكرمه لو جاء زيد لاکرمته. واضح الفرق. ان جاء زيد فساكرم وان اتكلم عن شيه - 00:13:20

مستقبل لو جاء زيد لاکرمته بتكلم عن شيه للماضي وليس شيه في المستقبل. لو جاء يعني خلاص ما جاش وراحت. فاذا واضح الفرق ان ان واذا للمستقبل ولو للماضي. لكن مع ان ان واذا للمستقبل فهناك فرق جوهرى بين ان واذا. اما - 00:13:40

تستعمل للشيه الذي يستحيل وقوعه او يندر وقوعه او يبعد وقوعه او يقل وقوعه استعمالوا كل هذه العبارات. تمام؟ الشيه المستحيل الوقوع او قليل الوقوع او نادر الوقوع او محدود الوقوع ضمن هذه العبارات نقول - 00:14:00

واما اذا فتستعمل للشيه الذي يجزم بوقوعه او يغلب غلبة على الظن انه سيقع وهذا سيفيدك جدا حتى في الدرس القرآني عندما تلاحظ مواطن ان ومواطن اذا اذا ما هو الاصل ها حتى يكون كلامي - 00:14:20

لمقتضى الحال لا يجوز اه عاد يركزوا احنا بنتكلم في بلاغ الان انا ما بهمنيش النحو هنا. انا ما يهمني البلاغة. حتى يكون كلامي مطابق لمقتضى الحال عند عندما استعمل ان لا استعملها الا اذا كان المقام لشيء لا يقع او يندر او يقل وقوعه. واذا بدي استعمل -

00:14:40

فساستعملها في شيء يجزم بوقوعه في المستقبل او يغلب على الظن وقوعه. ولا انت اذا لم يكن هكذا فانت مخطئ ثم سنعرف ها ثم سنعرف كيف تخرج ان عن مقتضى الحال عن ظاهر مقتضى الحال فتستعمل في - 00:15:00

لكن يجزم فيها بوقوع الشرط. ومع ذلك اختار المتكلم ان يستعمل ان. اللي هو ما يسمى منهجيا الخروج عن ظاهر الحال. اللي مر معنا عليه امثلة كثيرة. وهذا يكون اجمل واجمل. لانه وهذي دائما في المسند اليه في المسند. احنا اولنا نتكلم عن ما يقتضيه -

00:15:20

الحال. ثم نأتي الى النكت التي تتعلق بماذا؟ لماذا خرج المتكلم عما يقتضيه ظاهر الحال؟ فاذا ظاهر الحال ان مستحيل ونادر وقليل الوقوع واذا للمجزم به. اذا استعملت ان ما كان اذا او استعملت اذا مكان ان هذا خروج عن مقتضى الظاهر - 00:15:40

يجب ان يكون له تبرير وتبرير قوي حتى استسيغ خروجك عن ظاهر الحال حتى استسيغ خروجك عن ظاهر الحال. ممتاز اذا فهمنا اذا ما فرق بين ان واذا فان الفرقين. فنعود الان لمدرسة ما قاله السيوطي في شرحه. لذلك هو قال آ فغير لو للشرط في استقباله -

00:16:00

غيره لو اللي هي ان واي دا. هي للشرط المستقبلي. فغير لو للشرط في استقبالي. لكن ان تختص بالمحال اي لكن اين تختص بماذا؟ بما يستحيل وقوعه ونلحق به ماذا؟ ما هو قليل الوقوع او نادر الوقوع. تمام؟ يعني ما - 00:16:20

في الوقوع قليل. لكن ان تختصوا بالمحال. ليه؟ قال لكونها في الاصل للذي عدم جزما. وعكسها اذا واما اذا فهي عكس ان فهي ليست لما هو مستحيل بل بالعكس لما يجزم بوقوعه او يغلب وقوعه. هذا - 00:16:40

شرح جملي الان نيجي على الشرح التفصيلي مع السيوطي قال السيوطي تقييد المسند بالشرط سنقرأ الان الشرح نتبع مع بعض ان شاء الله تقييد المسند بالشرط متى يقيد المسلم؟ لاحظ انه جعل ادوات الشر تقيدا لايش؟ للمسلم. مع انها هي في الحقيقة هي داخله

على الجملة الشرطية - 00:17:00

هي داخله على جملة لكن لان المتأثر بها المسند جعلوها تقيدا لايه؟ المسند. قال تقييد المسند بالشرط يكون لفائدة. عندكم لا صح احذفوها بخطأ نسخة. كلمة لا هذي زائدة في النسخة خطأ. في نسخة دار الكتب العلمية. طيب تقييد المسند بالشرط يكون لايف -

00:17:20

معنى الاداة المقيد بها. هذي قاعدة عامة. يعني انا لما ادخل اداة شرط على المسند. لماذا حتى يستفيد هذا المسند معنى الاداة التي قيد بها. صحيح؟ فيستفيد المسند معنى ان - 00:17:40

او معنى اذا او معنى لو. فاذا اي مسند اي فعل مثلا اي فعل دخلت عليه ادوات الشرط فان ادخلت ادوات الشرط عليه حتى يستفيد الفعل معنى هذه الاداة. حتى يستفيد الفعل معنى هذه الاداة - 00:18:00

ان هذا يهمني في السياق الذي انا متكلم به. طيب فبالتالي قال فيختلف باختلاف معاني الادوات. اذا قلنا ان الفعل سيستفيد معنى جديد من ادوات الشرط. اذا شيء طبيعي ان يختلف معنى الفعل باختلاف طبيعة اداة الشرط - 00:18:20

المرتبطة به يعني لو قلت لك ان جاء مثل لو قلت لك اذا جاء لا شو الفرق يا قصي؟ ان جاء انه هذا فعل اما مستحيل ان يحصل او نادر او قليل. لكن لو قلت اذا جاء يعني هذا الفعل سيقع مئة بالمئة ان شاء الله او تسعين - 00:18:40

بالمئة. فاذا ان جاء اذا جاء الفعل اختلفت دلالتة باختلاف اداة الشرط التي اقترنت به. صح ابن قوسين لك لو جاء اه هذا بيحكى عن ماضي اصلا اه شوف فرق لما قلت انوي اذا كنت بتكلم عن المستقبل بمجرد ان غيرت - 00:19:00

اصبحت اتكلم عن شيء ماضي مباشرة. شف اذا الفعل اختلفت دلالتة باختلاف اداة الشرط التي اقترنت به. وهذا فن مهم ان يفتنه طالب البلاغة. اذا فيختلف يعني معنى الفعل او معنى المسند باختلاف معاني الادوات. وذلك - 00:19:20

مقرر في علم النحو يعني ذكر معاني ادوات الشرط اللي هي الاحدى عشر وغيرها حقيقة اكثر من يفيدكم فيه آآ ابن هشام في مغن لبيب مغني اللبيب كتاب طبعا من الكتب المهمة للعالي في علم النحو كذلك الجنا الداني للمراي ايضا مهم في هذا الباب يخبرك عن -  
00:19:40

معاني ادوات الشرط لماذا لم يذكرها هنا في علم البلاغة؟ حقيقة لانه لا يوجد اثر كبير لها. يعني خلاص ما ذكر في علم النحو يكفي. لن تحتاج ان تعرف اكثر من ان حيثما للمكان وايضا للزمان وايانا للزمان يعني لن - 00:20:00  
تحتاج الى اكثر من معرفتك الدلالات الاساسية ومتى للزمان وما شابه ذلك. معرفتك للدلالات الاساسية التي في علم النحو ستجزئ. يعني لا تحتاج الى من ذلك. لكن الذي يحتاج الى تعميق اكبر هو ان واذا ان واذا ولو. فلذلك اقتصر على ذكري يا هنا. لذلك قال ولا بد من البحث هنا اي في - 00:20:20

بلاغة في ان واذا ولو. ليه؟ قال لاختصاصها بلطائف ودقائق لم يتعرض لها ثمة. ثمة اي في علم النحو. تمام؟ اذا الان عرفنا لماذا البلاغيون يبحثون في ان واذا ولو وحدها؟ ليش يا جماعة؟ تقول لان هنا في - 00:20:40  
في مباحث دقيقة تتعلق بها النحالة يبحثون عنها. فيأتي دور البلاغيين للتفتيشها وتنقيتها واخراجها. جميل. قال سنبدا التفصيل قال فان واذا بالشرط في الاستقبال اي لشيء مستقبلي سواء كان مدخولهما فعلا - 00:21:00  
قارعا او كان فعلا ماضيا باللفظ. الان ركزوا احبابي. طب انا زدت كلمة فعلا حتى تفهموا. الان بدم تفهموا شغلة ادوات الشرط تدخل على الجملة الفعلية وليس على الجملة الاسمية. هذا اصل يجب ان نقرره. ادوات الشرط - 00:21:20  
بعد جملة اسمية ولا فعلية؟ فعلية. وحتى لو جاء ما ظاهره جملة اسمية يجب ان يؤول بفعلية كقوله تعالى وان احد من المشركين استدارك. غلط تقول احد مبتدا والجملة الفعلية خبر غلط لازم جملة فعلية. فماذا تقول احد فاعل - 00:21:40  
لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور استجار. فهذه قاعدة ننتقل من خلالها ان ادوات الشرط ماذا يأتي بعدها جملة ايه يا شيخ قصي؟ فالمسند سيكون فعلا. واذا جاء مظهره جملة اسمية فيجب التأويل الى جملة فعلية - 00:22:00  
يعني غصبا هذه ننتقل منها ممتاز. الان اذا كان جملة الشرط لابد تكون فعلية فهنا سنسأل هل يكون الفعل ماضيا او مضارعا؟ هل ستكون جملة فعلية ماضوية؟ او جملة فعلية مضارعية؟ فنقول هذا جائز وهذا جائز - 00:22:20  
هذا جائز وهذا جائز. تمام. حدا جائز وهذا جائز حتى معه. لكن الان ركزوا معي في ان واذا ان واذا احنا قلنا انها تفيد شيء مستقبلي. فاذا جاء بعدها جملة فعلية مضارعية فهذا - 00:22:40

تواضع سهل لان الفعل المضارع يدل على الاستقبال كما يدل على الحال. تمام؟ ان مثلا تدرس تنجح. ان تدرس تدرس فعل مضارع. ان تدرس تنجح. ان تأكل تشبع. ان تتم ايش يصير معك؟ احكي لي. امتنع ماذا يحدث - 00:23:00  
فيستريح الجسد مثلا. ويضيع الوقت احيانا. طيب. فالفكرة اذا اذا جاء فعل مضارع المضارع هو بوضعه يدل على الاستقبال كما يدل على الحال. هذا الصحيح من كلامه لانه في هنا خلاف هذا المضارع للحالة حقيقة ولا لاستقباله مجازا لكنني اختار انه - 00:23:20  
للحال وللإستقبال يجوز يستعمل هنا ومستعمل هنا على سبيل الاشتراك. طيب اما المشكلة لو جاء فعل ماضي لو جاء بعد ان واذا فعل ماضي انت يا شيخ انه ان واذا للمستقبل. طب اذا جاء بعدهما فعل ماضي ليس فعل الماضي للماضي؟ ها هنا نقول ان واذا اذا - 00:23:40

جاء بعدهما فعل ماضي فانه يكون ماض فقط من حيث اللفظ. ولكن دلالتة تصبح للمستقبل يعني باختصار بتعرفوا اذا درستوا في النحو جيدا انه لم مش احنا نقول لم تنقل الفعل المضارع للماضي صح؟ هي حرف - 00:24:00  
ونفيا وجزم وقلب هذا حتى في المدارس كانوا يعلمونا اياها انه لم اذا دخلت على فعل المضارع تنقل دلالتة للماضي. في المقابل هناك ادوات اذا دخلت على الفعل الماضي تنقل دلالتة للمستقبل. وهي ان واذا وادوات الشرط عموما. اذا جاء بعدها فعل ماضي فانه - 00:24:20

فقط لفظا لكن في المعنى ايش بقول؟ مستقبلي. كقوله تعالى وان عدتم عدنا. وان عدتم تعدهم في الماضي لكنه هنا ما معناه؟

مستقبلي. ان عدتم يعني ان تعودون في المستقبل - 00:24:40

ومع انه هنا جاء في جواب في جملة الشرط وجواب الشرط كلاهما ماضي. فاذا علينا ان نحفظ هذا ايضا ان ادوات الشرط اذا جاء بعد فعل ماض فانه يكون ماض من حيث ماذا يا جماعة؟ من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فهو ماذا؟ في المستقبل. طبعاً هذا الكلام - 00:25:00

واذا اما لو سيأتي معنا هي اصلا للماضي. فالاصل ان يكون بعدها فعل ماذا؟ ماض. لو جاء زيد لآكرمه هذا اكيد للماضي فلو لانه موضوعها مختلف انها حرف شرط للماضي اختلف. لكن كلامنا عن ادوات الشرط الاساسية لانه هي اصلا - 00:25:20 مستقبل. فاذا جاء بعدها فعل ماض فيحول على ماذا؟ على الاستقبال. ان عدتم عدنا. ان جاء زيد فسأكرمه. ان جاء. ها ان جاء. ما معناه فان يجب فانا استعملت المواضيع لكن اقصد المستقبل وقس على ذلك. لذلك هناك قال كلاما دقيقا السيوطي قال فان واذا للشرط في المستقبل - 00:25:40

سواء كان مدخولهما يعني سواء كانت الجملة الشرطية فعلها مضارع او كان ايش؟ ماضي اللفظ لماذا قال ماضي اللفظ؟ لانه لن يكون ماضي المعنى بل سيكون مستقبل المعنى. فالمضارع هو مضارع في اللفظ مضارع - 00:26:00

في المعنى ما عنا مشكلة لكن الماضي يجب ان نقول هو ماض من حيث اللفظ فقط. واما من حيث المعنى فهو ماذا؟ مستقبلي.

واضح؟ طيب ثم الان سيدخل في التفريق بين ان واذا بسم الله. فقال والاصل - 00:26:20

في عدم الجزم بوقوع الشرط. عدم الجزم بوقوع الشرط. شف هنا ادق من عبارته في المتن. في المنظومة ايش قال؟ لكن ان تختصوا محال. فيوهمك في المتن شو انه ان تستعمل للشئ المستحيل وقوعه. لكن هنا لما جاء شرح قصده لأستعمل عبارة ادق. انه ان ليس فقط للمستحيل بل ايضا ليش - 00:26:40

لكل ما لا يجزم بوقوعه مما هو قليل الوقوع او نادر الوقوع فهذه العبارة والله اعلم ادق من عبارة المتن والنظم وان انا اسامحه على عبارة النظم لان النظم مجاله ضيق. فقد يحتاج الانسان الى مثل هذه العبارات. فاذا ان تستعمل في ماذا؟ في - 00:27:10

العرب لكل شئ لا يجزم بوقوعه اما على سبيل الشك او القلة اما ما غلب وقوعه فانا اظن ان غلبة الظن قد تلحق باليقين. يعني

بالجزم في هذا المكان. جيد. اذا والاصل في انعدم الجزم بوقوعه اه الشرط. واما اذا - 00:27:30

الجزم ايضا والاصل في ان عدم الجزم بوقوع الشرط. وفي اذا فالاصل ايش فيها؟ الجزم بوقوعه. حتى تفهم ماذا يقول. واما اذا

فالاصل فيها الجزم بماذا؟ بالوقوع. قال ولهذا ها ولهذا تدخل ان على النادر والمحال. اه زي ما قلت - 00:27:50

قلت لكم على القليل والنادر والمحال كله داخل تحت غير المجزوم به دون اذا. يعني اما اذا فلا تدخلوا على النادر والقليل والمحال وانما تدخل على المجزوم به. قال وغلب في لفظ ايداء لا بعد في من هذه القاعدة استوت عندنا ان شاء الله. سيعطينا فائدة -

00:28:10

اعطيك مثال حتى تفرق بين ان واذا في كتاب الله سبحانه وتعالى. هناك اية تبعت بين ان واذا في قوله تعالى في سورة الاعراف

سيأتي بها؟ فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه. وان تصبهم سيئة يتطير بموسى - 00:28:30

ومن معه. شف في نفس في نفس الاية. استعمل مرة اذا ومرة ان. فاذا جاءتهم الحسنة. الحسنة يعني الحياة الرغيدة امطار والخصب

والثمار والنبات. فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه. وان تصبهم سيئة وان وان - 00:28:50

سيئة يعني شئ يسير من من القحط. شئ يسير من البلاء ايش يتطير يقول والله هذا من شؤم موسى ومن مات لماذا استعمل اذا في

الاولى وان في الثانية؟ ليخبرك ان الحالة الطبيعية كانت على قوم فرعون الحياة الرغيدة السهلة وان الله انعم عليهم - 00:29:10

نعم كثيرة لم يشكروها وان الحياة السيئة المطر والقحط ضعف المطر او القحط او شئ من البلاء كان شئنا قليلا قليلا الوقوع وكلما

وقع يتشائم بموسى ومن معه. شف كيف انا الاية باستعمال ان واذا اعطتني معاني الذي لا - 00:29:30

افهم مواقع الكلمات لا يحظر في هذه المعاني. يظن انه اذا وان زي بعض في هذه الاية. لا يا اخي الله يكرمك. اذا اعطتنا معنى وان

اعطتنا معنى اخر في توصيف المعنى القرآني. جيد؟ طيب. اه الان سينتقل للكلام عن نقطة تتعلق بايدها. قال وغلب في اذا -

لفظ الماضي لدلالته على الوقوع قطعاً. إذ المستقبل المقصود تحقق طوعه يؤتى إذ المستقبل المقصود تحقق وقوعه هذه هكذا تقرأ.  
إذا إذ المستقبل المقصود تحقق وقوعه يؤتى فيه بلفظ الماضي. قلت له على ايش بده يقول لك؟ احنا الان اتفقنا يا جماعة ان ان واذا  
ايش بيأتي بعدها؟ جملة فعلية. ويجوز ان تكون جملة فعلية - [00:30:10](#)

الية موضوعية وجملة فعلية مضارعية. اذا جاءت جملة فعلية موضوعية فتكون موضوعية من حيث اللفظ لكنها مستقبلية من حيث  
المعنى الان واخذنا عرفنا ان تستعمل للمشكوك فيه. واذا للمجزوم به. بعد هذا يقول بناء على كل هذه المعلومات اريد - [00:30:40](#)  
اريد ان اخبرك خبرا بان اذا لانها تتعلق بما هو مجزوم به اداة الشرط اذا لانها تتعلق وما هو ملزوم به؟ كثر ان يأتي بعدها جملة  
ماضوية. طب ليه؟ ها؟ اذا اذا سيأتي بعد جملة مضارعية ومضوية - [00:31:00](#)

ما حكينا قبل شوي لكن شو الاكثر فيها؟ الاكثر في اذا من خلال الاستقراء ان يأتي بعدها فعل ماض. طبعا هو ماض زي ما حكينا من  
حيث في اللفظ مستقبل من حيث المعنى. اذا جاء زيد اذا اكلت الطعام اذا درست العلم اذا حضرت - [00:31:20](#)

المجلس اذا يأتي بعدها في العادة جملة ماضوية من حيث اللفظ مستقبلية من حيث المعنى. لماذا اذا يغلب عليها ان يأتي بعدها جملة  
ماضوية بخلاف ان يغلب عليها ان يأتي بعدها جملة مضارعية. فهنا فسر ذلك يقول اذا يكثر - [00:31:40](#)  
الفعل الماضي لان اذا تدل على جزم الوقوع في المستقبل. وعندما تستعمل الفعل الماضي من حيث اللفظ المضارع من حيث المعنى.  
مر معنا في باب المسند اليه لما تكلمنا عن الخروج عن مقتضى الظاهر. قلنا لمتى - [00:32:00](#)

الماضي مكان المضارع. مش مرة معنا هذا لما تكلمنا عن المسائل في اخر المسند اليها الخروج عن ماض عن مضارع وضع. تمام الزمن  
الجميل هذه الشقة عبارة عن خمس سنوات. ايوه قبل محاضرتين نعم. احسنت مرة معنا في باب اه خروج عن مقتضى ظاهر ان  
الماضي - [00:32:20](#)

يوضع مكان المضارع يعني الماضي الذي هو بمعنى المستقبل. الماضي يوضع مكان المضارع او ليدل على المستقبل اذا كان هذا  
المستقبل مجزوم بحصوله. هذه من قواعد البلاغة المتعلقة بالافعال. يستعمل الماضي بمعنى المستقبل - [00:32:40](#)

متى يا جماعة؟ اذا كان المستقبل اذا كان المستقبل مجزوما بوقوعه. هاي درسناها سابقا اهمية المذاكرة يا شباب. تمام اخدناها في  
الخروج عن مقتضى الظاهر. كثيرا ما كقوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجل في سورة النحل. اتى امر الله فلا تستعجلوا اتى -

[00:33:00](#)

هو حقيقة لسه لم يأت هو سيأتي لماذا عبر عن المستقبل بالماضي؟ للجزم بالحصول صح؟ فنفس الاشي اذا هنا بما انه واذا تستعمل  
لما يجزم حصوله. فاذا شيه منطقي ان يستعمل معها في الكثرة ماذا؟ الفعل الماضي. وان كان - [00:33:20](#)

ما يدل على المستقبل لان الفعل الماضي هنا يدل على ماذا؟ على مستقبل مجزوم الحصول. ها اذا تدل على ما يلزم باصوله فيناسبها  
ان يأتي بعدها فعل ماض يدل على الاستقبال وليس مضارعا يدل على الاستقبال - [00:33:40](#)

ليه؟ لان الفعل الماضي اللي يستعمل ليدل على الاستقبال اذا اريد تأكيد والجزم بحصول الشيه في المستقبل. فهمت فاذا قال آآ وغلب  
في اذا لفظ الماضي يعني ان يأتي بعدها فعل - [00:34:00](#)

معدن هذا معنى لفظ الماضي ان يأتي بعدها فعل ماض لان الفعل الماضي يدل اه لان استعمال الفعل الماضي ودلالته مستقبلية ليه؟  
قد يدل على وقوع الشيه قطعاً. الان قال اذا لفظ الماضي لدلالته على الوقوع قطعاً - [00:34:20](#)

في المستقبل المقصود تحقق وقوعه يؤتى فيه بلفظ الماضي. هذه قاعدة عامة ليست متعلقة فقط بايذاء بل هي في الكلام العربي  
الشيه المستقبلي المجزوم بوقوعه في المستقبل يستعمل فيه او يعبر فيه بلفظ شو - [00:34:40](#)

الماضي نعم هذا مجاز هذا ليس حقيقة هذا نوع من انواع المجاز لكنه مجاز مقبول لغة. نعم مثل قد قامت وغيره احسنت فاذا هذه  
قاعدة بدنا نضبها. المستقبل المقصود تحقق وقوعه يؤتى فيه بلفظ الماضي. حقيقة احبابي الكرام انا احب - [00:35:00](#)

شرح الصيوبي هذا ليه؟ لان الصيوبي عباراته هنا اغلبها قواعد وخلاصات تفيد الطالب في حياته العلمية يعني الصيوطي لا يستطرد.

السيوطي ما يدخلك في تشعبات وخلافات ورد فلان عن فلان. لا لا. يعطيك الخلاصات النهائية التي ستفيدك في هذا - [00:35:20](#)  
شف هاي العبارة ما اجملها اذ المستقبل المقصود تحقق وقوعه يؤتى فيه باللفظ الماضي. خلاص هذي خلاصة انتهى. وكثير من هذه  
العبارات الرشيقة تجدونها في هذا الشرح الطيب حقيقة شرح نافع ومميز. طيب اه لذلك قال تعالى فاذا جاءتهم الحسنة - [00:35:40](#)  
تقال لنا هذه وان تصوموا سيئة يطيروا بموسى. نفس الاية نفس الاية التي درسناها قبل قليل نعيد دراستها مرة اخرى. لكن دعونا  
نلحظ. لما اتى اتي باداة الشرط اذا ما جاء بعدها؟ فعل ماضي ولا مضارع؟ فاذا جاءتهم مضارع عفوا ماضي. لكن لما استعمل وان -

[00:36:00](#)

تصبيهم لما استعمل اذا اتى بعدها بفعل ماضي طبعاً ماضي يدل على المستقبل. ولما استعمل ان استعمل بعدها فعل شو؟ لماذا اختلف  
هذا الاستعمال تقول لان اذا تدل على شيء مجزوم الوقوع في المستقبل فالاناسب بلاغة ان يستعمل بعدها الفعل الماضي - [00:36:20](#)  
ان لان القاعدة تقول المستقبل المتحقق وقوعه يستعمل فيه لفظ الماضي. كيف تقول؟ كيف؟ قال هنا قال اتي في الحسنة بايداع  
ولفظ الماضي. لان وقوعها مجزوم به. يعني هذا الشيء سيقع وهو مجزوم بوقوعه في المستقبل. لان - [00:36:40](#)  
بها اي بلفظ الحسنة ما معنى الحسنة هنا؟ النعم ونعم الله سبحانه لا تنفك عن الخلق. مؤمنهم وكافرهم وكافرهم. فالحسنة مجزوم  
بوقوعها للمؤمن والكافر في الدنيا. واما في الآخرة فهي خالصة لاهل الايمان. طيب - [00:37:00](#)

آا واما السيئة فاستعمل فيها ان والفعل المضارع. لماذا؟ اشارة الى ندورها. او خلينا نقول قلة وقوعها ما هي؟ لان سيفسرها وهي اي  
السيء وهي ما يسوء الانسان. البلاء. البلاء البلاء في العادة يكون شيئاً محدوداً في - [00:37:20](#)  
حياتي الانسان الا من يختار الله له حياة معينة لكن الاصل ان البلاء هي ساعات و ثم تعود الى الحياة الروتينية يعني التي انت مغرق  
فيها بنعمة السمع والبصر والعقل وما شابه ذلك. طيب. وحتى البلاء هو شكل من اشكال النعم من الوجوه لمن احسن التعامل معه.

[00:37:40](#) اذا

اين وقفنا اه وهي ولهذا نكرت ايضاً شف هذه الملاحظة الجميلة. اشارة الى التقرير. شف كيف توظيف كل اه حواس في علم البلاغة.  
شف قال فاذا جاءتهم الحسنة. قال وان تصبهم سيئة. تمام؟ الحسنة مسند اليه. صح؟ جاء معرفاً - [00:38:00](#)  
بترجع لباب المسند اليه التعريف والتنكير من مقاصد تنكير المسند اليه شو؟ التقليل. فهنا قال وان تصبهم سيئة فاتي بالمسند اليه  
نكرة اشارة الى شو؟ التقرير. انا قلت لكم احبابي من اراد ان يضبط علم البلاغة عليه ان يمسك صفحة قرآنية كاملة - [00:38:20](#)  
ويبدأ فيها من اولها الى اخرها. يبدأ ينظر في الجمل الفعلية واجزاءها من المسند والمسند اليه. لماذا؟ هذا معرف. لماذا؟ هذا منكر.  
لماذا؟ هذا مقدم. لماذا كل ما درسته هنا الله بعينك بدك تطبقه حرفياً على صفحة واحدة. شف الكم الهائل من المعلومات الذي

ستخرج به - [00:38:40](#)

وانا اعتقد من طبق هذا على كل القرآن كما فعل الطاهر ابن عاشور سيصبح للقرآن له طعم اخر. خاصة اذا وفق لاستنباط المعاني  
الصحيحة منتونا اذا كنت متمكن ستستطيع تستنبط ام غير المتمكن عليه ان يراجع المشايخ والاساتذة والكتب والبحث العلمي فاذا  
استطعت ان تستنبط كل - [00:39:00](#)

هذه الدقائق والنكات ستجد ان القرآن عجيب! عجيب! سبحان الله! كيف في كل شيء راعه مقتضى الحال؟ شف هونا بس في  
هاي فاذا جاءتهم الحسنة. شف كم معنى لماذا استعمل اذا؟ لماذا استعمل الفعل الماضي؟ ولماذا استعمل الحسنة معرفة؟ وان تصبهم -

[00:39:20](#)

سيئة لماذا استعمل ان؟ لماذا استعمل المضارع؟ ولماذا قال سيئة منكراً؟ عجيب جميل وخفيف في نفس الوقت نعم او عدم نفوت  
القلة نعم. نعم؟ نعم لان التجدد يعني ان البلاء يقع ثم ينتهي. ثم يقع ثم ينتهي. صح شيء طبيعي. ما في مشكلة - [00:39:40](#)  
يبقى دائم بالعكس المستعملة دائماً انتهى. هو البلاء يأتي ثم يذهب. ثم يأتي ثم يذهب. والاستمرار التجدي لا يعني هذا كثرة الوقوع.  
انتبه الاستمرار التجدي لا يعني لزوماً كثرة الوقوع خاصة هنا قرينة تدل على القلة وهي ان هنا قرين اصبح - [00:40:10](#)  
تدل على انه صحيح في استمرار تجدي لكنه ليس استمراراً تجدياً في كل ثانية. بل لو يحدث كل ست اشهر هو استمرار تجدد. لكنه

قليل فالاصرار التجديدي لا يعني بلزوما الكثرة كاثرة. بل قد يكون استمرارا تجديديا على جهاز القلة. طيب - [00:40:30](#)  
ثم قال الان نأتي الى مبحث مهم وهي مبحث قال وقد تخرج ان عن اصلها. اه هنا دخلنا في ملف جديد. اذا قلنا ان تستعمل نادر  
والمستحيل واذا للمجزوم به لكن في بعض الصور وجد البلاغيون ان العرب تستعمل ان - [00:40:50](#)  
للمجزوم به. تستعمل ان للمجزوم به. يعني هذا خروج عن مقتضى الظاهرة. اليس كذلك؟ لماذا؟ لماذا يفعلون يستعملون ان في عكس  
دالتها او في غير دلالتها. دعونا نرجع الى الابيات في الاعلى - [00:41:10](#)

اه وعكسها اذا من ثم عم الماضي فيها ثم قال فقط تعليق على الابيات التي في الاعلى في قوله وعكسها اذا من ثم عم الماضي فيها.  
شو يعني؟ وعكس اذا من ثم عم الماضي فيها يعني عم هنا بمعنى كثر. عم هنا بمعنى ماذا؟ كثر يعني كثر فيها استعماله -  
[00:41:30](#)

الماضي مش قلنا اذا يكثر معها استعمال الماضي الفعل الماضي فهذا معنى قوله لكونه الان قال فغير لو للشرط في استقبال لكن ان  
تختصوا بالمحال. عرفنا كلمة المحال مش دقيقة هنا. كلمة المحال مش دقيقة لكنه احتاج اليها وفي شرحه بين معناها بشكل ادق.  
قال لك - [00:42:00](#)

اي لان ان في الاصل اي في اصل وضعها لكونها في الاصل اي ان في اصل وضعها وضعت للذي فقد الجزم. ها للذي عدم شف لو قلت  
هنا كلمة عدم جزما هي تفسير لقوله للمحالي منكرة. يقول هو رجعها في البيت الثاني. يعني هو في البيت الثاني رقع - [00:42:20](#)  
كلمة المحال اللي وقعت في البيت الاول. وبالتالي جزاه الله خيرا تمشي. اذا لكونها في اصل وضعها للذي فقد الجزم. وعكسها اذا لا  
بالعكس للمجزوم به من ثم اي وبناء على هذا لانه اذا لمجزومه عم اي كثر وانتشر استعمال الفعل الماضي - [00:42:40](#)  
عم الماضي فيها اي فيها ايه؟ في سياق اذا عم وكثر استعمال الفعل الماضي. الى ان انتهى الكلام. ثم قال موضوع جديد ولجزم ان  
ترد. اه يعني ان تردوا في بعض الاحايين في سياق ما هو مجزوم به - [00:43:00](#)

وهذا ايش قلنا خروج عن مقتضى الظاهر. طب لماذا؟ لابد تخبرني ما هي النكات التي من اجلها خرجت عن مقتضى الظاهر؟ فقال  
تجاهلا او لي مخاطب فقط جزما. وللتوبيخ والذي يراك جاهل اذ ما على العلم - [00:43:20](#)  
تجارة كذلك تغري بالذي لم يتصف به على الموصوف. ذكر خمسة اشياء. خمسة نكات. سريعا اذا سنذكر امثلة عليها تجاهل لان  
المخاطب فقد الجزم للتوبيخ كون الذي آآ قال وللتوبيخ والذي يراك جائر - [00:43:40](#)

قال للتوبيخ والذي يرى كجاهل يعني الذي لا يجري على وفق علمه اذما على للعلم جرى كذلك تغليباً لقضية التغليب. الان شو معنى هذه  
النكات الخمس سناتي اليها واحدا واحدا مع الشرح. قال السيوطي وقد تخرج ان عن اصلها اي عن اصل وضعها - [00:44:00](#)  
لغير المجزوم فتستعمل في المجزوم به لنكت اي لمقاصد. واحد التجاهل التجاهل كقول العبد لمن يطلب سيده ان كان في الدار  
اخبرتك يوهمه انه غير جازم وهو عالم بكونه فيها. يعني اعطيك مثال جيد هكذا. تمام؟ انت مثلا جالس في الدار يا شيخ قصي وفي  
- [00:44:20](#)

صاحب لك نكد يأتي برن عليك الباب في وقت راحتك. فانت تقول لابنك ابراهيم يا ابراهيم اخرج له. انظر ما يريد اذا سألك هل  
والدك في الدار؟ قل له ان كان في الدار ان كان في الدار فسأخبرك فسأخبرك - [00:44:50](#)  
طبعا هسة ابنك هو عارف انك في الدار ولا لا؟ هو جازم انك في الدار ها المتكلم وهو ابنك ابراهيم هو جازم انك في المنزل لكنه  
سيظهر الكلام في ثوب غير الجازم. سيظهر الكلام في ثوب المتشكك اللي ما عندهوش معلومة. لماذا - [00:45:10](#)

بدي اتجاهل هذا الضيف حتى يروح يروح يروح لانه انا ماني فاضي. اراه الان في هذا الوقت. فخرج ابنك ابراهيم فقال له صديقك  
هل قصي في المنزل؟ فقال له ابنك ان كان في المنزل فسأخبرك. الان هذا حقيقة استعمال اداة ان في - [00:45:30](#)  
غير موطنها لانه ان تستعمل اذا كنت انت المتكلم شو؟ شاة مش جازم. وحقيقة ابنك عارف انك في انت اللي اصلا نقلتوا الكلام  
وعارف انك في البيت فاستعمل ان في موطن الجزم حتى يظهر نفسه فقط تصنعنا انه غير جازم - [00:45:50](#)  
لحتى يروح هادا الضيف الثقيل. فهذا يسمى ماذا؟ التجاهل. تمام؟ والتجاهل عبارة تدل على ماذا على وزن شو يا جماعة؟ تفاعل.

تفاعل صح؟ وفي علم الصرف التفاعل يدل على مدى احيانا التصنع. صح؟ تجاهلا شو يعني؟ اي تظاهر بالجهل - [00:46:10](#)  
اخته ما معنى التجاهل؟ التظاهر بالجهل. وليس جهلا حقيقة فانا لست جاهلا. انا جازم انك موجود لكنني تظاهرت بالجهل فاستعملت  
ان وان كان المقام يقتضي ماذا؟ اذا فهمتم اذا ما هو التجاهل يا جماعة؟ التظاهر وتصنع الجهل. لذلك سماه السيوطي والقزويني  
وغيرهم تجاهلا. ممتاز. فاذا - [00:46:30](#)

هذا الاستعمال الاول لان ما كان اذا بقصد التجاهل اي التصنع بالجهل وان كنت جازما. الثاني ومنها كون المخاطب المخاطب اللي هو  
السامع غير جازم. كقولك لمن يكذبك ان صدقت - [00:47:00](#)

فماذا تفعل؟ اه وهذا كثير في سياق الدعوة الى الله سبحانه وتعالى قد تحتاج هذا الاسلوب البلاغي. انه انا كمتكلم جازم بالمعلومة  
التي عندي لكنني اخاطب شخصا يكذبني. يكذبني ويشكك في مصداقيتي. فهنا ساخرج كلامي - [00:47:20](#)  
في ثوب غير الجازم مع اني في الحقيقة جازم. ساخرج كلامي في ثوب غير الجازم في الحقيقة جازم كاسلوب من اسلوب الحوار  
والمجادلة. التماشي معه التماشي معه. التنزه يسموه احسنت تنزل تماشي كما تريدون. فباختصار انا جازم لكنني اخاطب شخصا غير  
جازم. فاتي بالكلام انا المتكلم اتي بالكلام - [00:47:40](#)

على صورة غير الجازم تنزلا وتماشيا معه. كما قال لك هنا اخاطب شخصا مكذبا لي. فاقول له ان كنت صادق ماذا ستفعل؟ هسة انا  
عارف اني صادق. وجازم مئة بالمئة اني صادق. لكنني لما قلت ان كنت صادق - [00:48:10](#)  
هل انا في الحقيقة غير جازم؟ انا جازم بصدقي. لكنني اظهرت نفسي مظهر المتشكك مظهر المرتاب او غير الواثق لان من امامي  
يكذبني. فتنزلت معه. فقلت تنزلا تنزلا اعتبرني صادق. تمام - [00:48:30](#)

حدث في قصة مؤمن ال فرعون ايش قوموا من ال فرعون وقال رجل مؤمن من اهل فرعون يكتم ايمانه وتقتل الرجل ان يقول ربي  
الله. وان يك صادق وان يكون كاذبا فعليه كذب - [00:48:50](#)  
وان يكن صادقا اه شف ايش قال؟ هذا مثال جميل اكتبوه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم مؤمن ال فرعون سؤال هل كان  
شاك انه متى صادق؟ لا ما هو مؤمن به. مؤمن ال فرعون لما قال وان يك صادقا يصب - [00:49:00](#)

هل هو متشكك بصدق موسى؟ هذا رجل صالح مؤمن. هو ليس شاك. لكنه تنزلا مع قومه المعاندين مع الفرعون اظهر نفسه في مظهر  
ماذا؟ المتشكك. شف جمال معرفة ادوات البلاغة. وان يك صادقا مع انه هو عارف انه صادق. وجازم - [00:49:20](#)  
الاصل يقول واذا كان صادقا. مش وان. لكن لماذا قال وان؟ لان المخاطبين يكذبونه او يكذبون موسى. وضحت المثال ها يا محمد.  
ماشي. قل ان افتريته فعلي اجرام ماشي جميل ان افتريته مع انه جازم صلى الله عليه وسلم بانه ماذا؟ بس هنا خيلنا نفكر فيها  
شوي - [00:49:40](#)

شوي بسم الله اه هو جازم بعد عدم افتراءه. وقضية ان افتريته وهذا شئ مستحيل نادر الوقوع. فعليه يعني انا اقصد ان هو هو  
جازم بماذا؟ يعني هي مش المقام كان ينبغي ان يقول اذا افتريته. لآ هي ان افتريته - [00:50:10](#)  
لان هذا شئ مستحيل الوقوع. تمام؟ فهذا على اصل وضعها ان افتريته هذه الذي يظهر لانها على اصل وضعها ان ان هنا للمستحيل.

تمام؟ فهو قال ان افتريته كانه يقول هذا شئ مستحيل. ان وقع فهو كذا بس هو شئ مستحيل هي هذه لا - [00:50:40](#)  
على اصل وضعها الذي يظهر انها على اصل وضعها. انت بدك تحط حتى تعرف انها خرجت ولا لآ؟ تحط مكانها اذا وتكون اذا هي هي  
التي هالمقام. لو حطيت اذا افتريته هل هي الصحيحة هنا؟ لا طبعا. فان افتريته هنا استعملت للمحال. فهي على اصل وضعها -  
[00:51:00](#)

كاذبا كما صح؟ اذا احسنت خيلنا نرجع على هذا المثال الذي ذكرته قبل قليل كاذبا لو حطيت مكانها اذا هو الان نبهني على ذلك. وان  
يك كاذبا ضع مكانه اذا نعم - [00:51:20](#)

اذا كان كاذبا يعني هل هو يجزم بكذبه فاستعمل ان مكانها؟ هي لو كانت طب خيلنا نرجع عالية السابقة هسا انت ابدأ اني دخلت  
اللاتين في بعضي. احنا وايش موطن الشاعر كان؟ وهي ابو صادقة. هسا هاي على ما هذا هو المثال اللي مثلت به. احسنت. ريحت

ضميري. هسا واياكم كان - 00:51:40

هذا على مقتضى الظاهر احسنت. فهمت؟ لان هي لا يصلح مكانها اذا بل ان هي الموجودة. طبعا بس خليني شحاتة دقيقة. ايوه. الشرطية هاي. اني احطها بين قوسين لجزم انترنت طب تجاهل خلصنا التجاهل خلصنا او ليه مخاطبة فقط جزما؟ اه قال ومنها

التوبيخ نذهب الى التوبيخ قال - 00:52:00

التوبيخ لكون المقام يشتمل على ما يقلع شف عبارات السيوط الجميلة على ما يقلع الشرط من اصله بحيث لا يصلح الا على سبيل

الفرض. كقوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا على - 00:52:30

كقراءة من قرأ ان كنت بس احنا في حفص عن عاصم شو بنقرأه؟ ان كنتم بس هي في قراءة اخرى هي موطن الشاهد افنضرب عنكم

الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين ان كنتم قوم مسرفين. ايش يعني افنضرب عنكم الذكر صفحا؟ يعني نعرض عنكم - 00:52:50

ننساكم ونجعلكم ضمن التاريخ المنسي المجهول. اضرب عنه صفحا يعني اعرض عنه واهمله. يعني انهلمكم ان كنتم قوما مسرفين

الان ما موطن الشاهد؟ قال ومنها التوبيخ. قال لكون المقام يشتمل - 00:53:10

على ما يقلع الشرط من اصله بحيث لا يصلح الا على سبيل الفرض افا نضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين. الان هذا

الخطاب كان لكفار قريش ابتداء. هل هم - 00:53:30

كانوا قوما مسرفين؟ هل كانوا قوم مسلمين؟ نعم. طب اذا لماذا تأتي ان التي تدل على الشك وعدم الجزم في هذا المقام؟ فهمتم؟

الان حامي الكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم - 00:53:50

افنضرب عنكم الذكر صفحا يا كفار قريش؟ ان كنتم قوما مسرفين؟ طب سؤال اليس هم قطعاً بكفرهم كانوا قوما مسرفين فلماذا

استعمل اداة ان التي تدل على ماذا؟ على عدم الجزم وعلى الشك وعلى القلة. هو ماذا يقول؟ قال هذا - 00:54:10

توبيخهم هذا من اساليب ماذا؟ قال للتوبيخ. كيف التوبيخ؟ قال اذا كان لكون المقام يشتمل على ما يقلع الشرط من اصله ما يقلع

الشرط من اصله يعني انتم مائة بالمائة قوم مسرفون - 00:54:30

مش قضية شرطية تمام؟ لان المقام مقام معاندين هؤلاء قوم عاندوا وعاربوا وكذبوا بالقرآن. فالمقام اصلا هو يقلع الشرط من اصله.

المقام ليس مقام اننا نحتاج الى شرط. افنضرب عنكم الذكر صفحا - 00:54:50

ان كنتم قوما مسرفين نالهم قوم مسرفون. هم قوم مسرفون لكنه اخرج الكلام بان ليكون على سبيل توبيخ هكذا يكون على شكل من

اشكال التوبيخ. اعمل فيك هيك اه ان كنت بتهرش منيح هسا انا بكون عارف انك ما بتقرش منيح. انا عارف - 00:55:10

انك ما بتدرس جيد وكسول في دراستك. فاقول اه احرمك من المصروف تقول لابنك ان كنت لا تدرس جيدا هسا انت بتكون كاب

شو انا شايف الولد بيلعب ومقضيها عالتلفونات ولا يدرس جيدا لكن حتى يكون الاسلوب اسلوب توبيخي حتى يكون اسلوب توبيخي

- 00:55:30

اظهر الكلام في ثوب غير الجازم. اظهر الكلام في ثوب غير الجازم. فيخرج المقام فيه من التوبيخ والتقرير عاقبك احرمك من

المصروف افعل بكذا. ان كنت ما بتعمل كذا انا عارف انه انت ما بتعمل كذا. وجازم مئة بالمئة انك ما بتفعل. بس انا اريد ماذا -

00:55:50

ان اوبخك في استعمال اسلوب عدم الجزم. اريد ان اوبخك وان اخبرك انني سافعل كذا اذا كان وضعك كذا وان كنت اعلم ان وضعك

في الحقيقة على هذا المنوال. تمام؟ فبالتالي قال ومنها التوبيخ لكون المقام يشتمل على ما يقلع الشرط - 00:56:10

من اصله بحيث لا يصلح الا على سبيل الفرض. يعني كأنه فرض يعني يقال يعني ان مسرفا هذا شيء لا ينبغي ان يكون الا على سبيل

الفرض. ان تكون مسرفا هذا شيء يعني كأنني الان بدأت - 00:56:30

عمق شوي في طرح الفكرة وايصال اذانكم. ان تكون عفوا اه كافرا هذا الشيء لا ينبغي ان يكون الا على سبيل شو الفرض يعني انا

مش متصور ركزوا الان في هذا الكلام الذي ساقول انه اوضح من الكلام السابق. يا رب انا لما بدي اجي اوضح لازم اوقف لاني -

00:56:50

ويتجلى اكثر وانا واقف. يا رب ساعيد الكلام مرة اخرى حتى تفهموا ما ما اقصد من التوبيخ. الكلام الماضي دعوكم منه خليني اعيد صياغة الفكرة مرة اخرى عندما يقول لك طفل لا يدرس جيدا كما قلت يجلس على وسائل التواصل. تقول له - [00:57:10](#) ساعاقبك ان كنت لا تدرس جيدا. وانا اعلم انه لا يدرس جيدا. لماذا استعملت ان التي تدل على الشيء قليل الوقوع او نادر الوقوع مع اني جازم هنا انه واقع. بس انا عارف انه الولد مش عم بدرس. لكنني اظهرته في - [00:57:30](#) الشك اظهرته في مظهر يعني انني لست متأكد من انك فعلا بتدرس ولا مش عم تدرس ليه؟ قال هكذا هذا معنى كلام السيوط قال لايين انه كانه يريد ان يوصل رسالة انه هذه الحالة التي انت فيها من عدم الدراسة هذه حالة لا تصلح لك وليست من مقامك - [00:57:50](#)

فلا اذكرها الا على سبيل الفرض. مع ان هي واقعة مية بالمية. فهمت؟ وهذا هو التوبيخ. تمام؟ وضعت الصورة وهنا نطبقها على اية افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين. الان الله يعلم انه قوم مسرفون. لكن يريد ان يقول لهم هذه - [00:58:10](#) التي انتم عليها الاسراف والمعاندة هي حالة لا تليق بالانسان الذي وضحت له الادلة. وثبتت امامه المعجزات وظهرت امامه البراهين. فهي احالة سافرضها فرضا ها راح افرضها فرضا انهم قوم مسرفين بس هم فين هي مسرفين؟ فهذا من كمال البلاغة انك تقول له كأن هذه الحالة - [00:58:30](#) لا تليق بك فانا سأفرض فرض انها موجودة. مع اني انا عارف انها موجودة. طب انت ليش افرض فرض؟ لانه كانه لانها لا تليق بك فانا مش مش متصور مش متصور انه موجود ابدًا. وانت عارف انها موجودة كأنك تقول هذه الحالة مثلك لا ينبغي ان تكون فيه. فلا لا يمكن اني - [00:58:50](#)

اقتنع انها موجودة لا لا انت ما لا يمكن تفعل كذا. اسلوب توبيخي. شفت فهمت كيف هذا الاسلوب فقط باستعمال اداة ان هنا. واضح صح يا شيخ في حدا مش واضح عنده؟ طيب فهذا معنى التوبيخ. اعتمدوا هذا الكلام الثاني فهو اوضح من الكلام الاول. ثم قال النقطة الان خلصنا ثلاث مقاصد صح - [00:59:10](#) النقطة الرابعة قال ومنها تنزيل العالم منزلة الجاهل لعدم جريه على مقتضى العلم. هذه شبيهة بالنقطة السابقة بس بس مختلفة شوي. اه يعني في جزئية منها. انه وهذي مرت معنا كثيرا في البلاغة. قضية تنزيل العالم بالشيء منزلة الجاهل به. لانه - [00:59:30](#) لم يجري عمله وفق علمه. طيب. فيقول تنزيل العالم منزلته جاء لعدم جريه على مقتضى العلم. كقولك لمن اباه ان كان اباك فلا تؤذه. اذا كان هذا ابوك لا تؤذه. طب الان انت عارف انه - [00:59:50](#)

ابو وهو عارف برضه انه ابوه. طب لماذا اتيت له بان؟ اليس الاصل اذا اذا كان اباك اذا لهي للمجزوم به والسامع كلاهما يجزم بانه هذا ابوه. فلماذا اخرجته في ثوب غير المجزوم به؟ فقلت ان كان اباك؟ انزلته - [01:00:10](#) انا عارف انه هو يعلم انه ابوه ولا في واحد بيعرفش ابوه انزلت السامع انزلت السامع منزلة انزلت السامع العالم بالمعلومة منزلة الجاهل لان عمله لا يوافق علمه. الان اذا عارف انه فلان - [01:00:30](#)

ابوك ماذا الاصل يكون تصرفك مع البر الاحسان عدم الايذاء. لما انت تأذي شخص وهو ابوك عملك في جهة وعلمك في جهة اخرى لم يجري عملك وفق علمك لم يجري عملك وفق علمك. فنزلت منزلة الجاهل وخاطبتك - [01:00:50](#) مخاطبة الجاهل بالمعلومة فقلت لك ان كان اباك فلا تؤذه. فهمت؟ لماذا خاطبه المتشكك وان كان المتكلم والسامع كلاهما يعرف ان هذا الوالد لماذا؟ لعدم جنيه على وفق علمه. عمله لا يوافق - [01:01:10](#)

العلم. اذا هذه النقطة الخامسة الرابعة. النقطة الخامسة والاخيرة في اتيان ان ما كان اذا قال ومنها التغليب. وهذه نكتة سيستطردها فيها انه هي نقدر نقول منتشرة. قضية التغريب اسلوب عربي منتجع ليس فقط في الشرط. بل في حتى المفردات كما سيأتي معنا. قال ومنها تغليب - [01:01:30](#)

الذي لم يتصف بالجزم على من اتصف به على الجازم به بان يسند فعل الى جماعة. بعضهم جازم وبعضهم فيغلب على غيره. يعني يغلب غير الجازم على الجازم من باب التغليب. كقوله تعالى يا ايها الناس - [01:01:50](#)

ان كنتم في ريب من البعث. الان هذا خطاب للبشرية جمعاء. صح؟ يا ايها الناس. والبشرية منهم من يؤمن بالبعث ومنهم من لا يؤمن بالبعث. طب اذا لماذا خاطبهم الله؟ خاطبهم الله؟ خاطب البشرية بصيغة ان التي تفيد - [01:02:10](#)

تشكك ان كنتم لا تؤمنون. ان كنتم لا تؤمنون بالبعث. ايش قال؟ يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث لماذا خاطبهم بصيغة الغير المتشكك الغير الجازم؟ قال لان المخاطبين منهم من يؤمن - [01:02:30](#)

منهم من لا يؤمن منهم من جاهد هو جازم بالبعث ومنهم من هو غير جازم بالبعث. فغلب غير الجازمين على الجازمين. لان اكثر البشر لا يؤمنون انت اليوم في رقعة العالم الارضي من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب ربما اكثر الديانات المحرفة لا يؤمنون بالبعث - [01:02:50](#)

الاحاد كله فبالتالي نعم في ناس تؤمن بالبعث لكن السواد الاعظم لا يؤمن به بل حتى بعض المؤمنين تصرفاتهم تدل على انهم لا بالبعث اليس كذلك؟ فغلب غير الجازم على الجازم فاخرج الكلام في سورة ان. تمام؟ فقال ان - [01:03:10](#)

كنتم في ريب من ماذا؟ من البعث. طب لو حطينا اذا صار نفكر شوي هنا في هذه الاية. لو حطينا اذا اذا كنتم في ريب جزم بهم جميعا انهم ماذا؟ لا يؤمنون - [01:03:30](#)

اذا كنتم في ريب نعم اه اذا كنتم في ريب من البعث جزم بانهم ماذا؟ لا يؤمنون بس ان هنا ماذا افادت؟ وانا هذا عم بفكر في قضية انه لما قال اذا كنتم هو جزم - [01:03:50](#)

لما يقول ان كنتم لا تؤمنون بالبعث هو ماذا؟ ويقول غلب يعني غير المجزوم به على المجزوم به نوع من نعم تمام بس انا انا احاول ان اتصور التغريب في هذه الاية هكذا في ذهني - [01:04:10](#)

احيانا بعض الامثلة تحتاج الى تفكير. يعني انا كلام ظاهر بالنسبة لمفهوم لكن احاول ان اسقطه على الاية يعني انت هنا احنا لما نقول هنا ان خرجت عن مقتضى الظاهر مو احنا حطينا قاعدة عامة يعني ان جاءت مكان اذا شيخ حكينا في كل الامثلة - [01:04:40](#)

الاصل تكون اذا لكن اذهب اذا واستعمل مكانها ان وهكذا كنا نطبق قبل قليل. فهنا لو وضعنا اذا ما كان ان ماذا سيكون المعنى؟ يا ايها الناس اذا كنتم اذا كنتم في ريب من - [01:05:00](#)

البعث. كنت ها كنتم في ريب من البعث اذا كنتم فهم ماذا؟ يعني كانهم جميعا جازمون بس جازمون بايش هنا ايه؟ اه جازمون بعدم البعث. جازمون بعدم البعث. فلما تقول ان - [01:05:20](#)

اذا كنتم في ريب من البعث هنا اذا ستدل على ماذا؟ على جزم بكونهم في ريب من البعث لما استعملت ان هنا لا انت عملت ماذا؟ اعلم تشكيك. يعني هل كل - [01:05:50](#)

جازمون بعدم البعث لا بعضهم جازم وبعضهم ماذا؟ غير جازم احسن وهذا انا عم يرجع فيه يعني هو ذكر المثال بس انا عم بحاول افكر هل المثال صحيح اللي ذكره السيوطي ولا لأ عم بحاول - [01:06:10](#)

فيها لانه يعني في النهاية هذا الكلام قد يناقش السيوطي في بعض امثله. لكن المناقشة تحتاج الى شيء. ان كنتم في ريب من البعث اه اه غير الجازم. الذي لم يتصف بالجزم - [01:06:30](#)

يا رب بان يسند الفيلون قال بان يسند الى جماعة. الان وبين الفعل هو؟ الفعل كنت. كنتم في ريب من هذا الفعل اسند الى جماعة. اللي هم المخاطبون كنتم في ريب. فالفعلوس يا جماعة بعضهم جازم. جازم بايش هون؟ خلينا نشوف. جازم بايش؟ وبعض - [01:06:50](#)

شاك فيغلب طب لو حكينا بعضهم جازم بعدم البعث لو فسرنا الاية على هاي الطريقة حتى احاول اطبق مثال بعضهم جازم بعدم البعث وبعضهم متردد غير جازم هل هناك بعث او لا يوجد بعث؟ فيغلب المتردد المتشكك في - [01:07:30](#)

بوجود بعث على الجازم بعدم وقوعه. شو رأيكم بهذا السيناريو؟ يعني مش جازم بوقوعه لا بالعكس. جازم عدم وقوعه ها كأن الله يخاطب اقواما بعضهم جازم بانه لا يوجد بعث. وبعضهم - [01:08:00](#)

متردد هل يوجد بعث او لا؟ فغلب هنا المترددين على الجازمين بعدم البعث فاستعمل ان انا اظن هذا الكلام هو الذي ينسجم مع السياق. مش لانه انا احذر ركز. السياق كان - [01:08:20](#)

اصل ان يكون فيه اذا واستعمل فيه ايش؟ ان اذا كانت اذا هي الاصل اذا ماذا سيكون المعنى؟ اذا كنت تم في ريب فهم يعني في جزم بهذا الموضوع. طيب. واذا استعملت ان يدل على تردد - [01:08:40](#)

عدم جزم. طيب فيقول لك المخاطبون بعضهم جازم. جازم هو جازم في ريبه. وبعضهم متردد كحال كثير من المسلمين يقدم ويؤخر. فلما نقول ان كنتم هنا حقيقة غلب المترددين على - [01:09:00](#)

مين بالريب مش على الجازمين بالوقوع. حتى يصلح المثال والا قضية الجازمين بالوقوع ليس لهم علاقة هنا ما راح يصلح المثال لو قلنا غلب غير الجازمين على الجازمين بالوقوع زي ما اصبح مثال فيه تغليب - [01:09:20](#)

لو كان الناس يعني من هو جازم بالوقوع ومن هو متردد. هنا المثال لا يصلح لانه اذا وضعت مكان ان اذا وكانت هي الاصل وهي مقتضى ظاهر الحال. اذا هنا ستكون اذا لغير الجازمي لمن لا يؤمن بالدار - [01:09:40](#)

اخرة مش للذين يؤمنون بالدار الاخرة. يعني اذا كنتم في ريب من البعث. يعني نجزم بان هناك ريب في البعث. وصنف متردد لا يجزم ولا لا يجزم يعني متقلب. فهنا غلب المتقلب على الذي يجزم بالريب في البعث. مش - [01:10:00](#)

غلب المتقلب على الذي يؤمن بالبعث. هذا الذي يمكن ان يخرج عليه السياق. فهمتم؟ ولا بعتم في كلامي يعني اه وضحت مثال نعم الوجه البلاغي انه قد يقال ان مثل البعث لا يمكن ان يكون انسان مثلا - [01:10:20](#)

جاز بالشك فيه. او هو اصلا مجرد التغريب هو فن من الفنون. لا سيأتي معنا موضوع التغليب انه قد لا يتطرق فيه الى قضية بلاغية اكثر من انه هي مجرد تغريب صنف على صنف. انه انا اخاطب جماعة مثلا كثيرا ما تستعمل مال وتشمل العاقل وغير العاقل. يسبح لله ما في السماوات - [01:10:40](#)

اشمعنى هي في الاصل لغير العاقل ولكنها غلب فيها هنا غير العاقل عن العاقل وتشمل الاثنين. فالتغريب هو اسلوب عربي واسع لا يشترط وجود النكتة البلاغية فيه اساسا هو اسلوب عربي من اساليب التغليب. يكون عندي صنفين فاغلب صنفا على صنف. الان سيناقش السيوطي هاي القضية - [01:11:00](#)

انه شو فلسفة التغريب هل يغلب بالاقل على الاعلى؟ ولا العرب تغلب الاعلى على الاقل؟ خلوه يمشي معه. حتى ننظر في هاي النكتة البلاغية. بس فهمتم الاية كيف انا طورتها انه غلب المترددين على الجازمين بعدم البعث وليس في العكس. حتى يصلح السياق لهذه الفكرة. طيب - [01:11:20](#)

ثم الان استطرذ قال ومنها تغريب الذي لم يتصف بالجزم على الجازم. وعرفنا كيف نناقش هذه الاية. قال ثم استطرذ استطرذ كانه يشير الى الفزوية انه قال ثم استطرذ مين اللي استطرذ؟ اظنه القزويني. قال ثم استطرذ الى ان التغليب - [01:11:40](#)

فكرة التغليب كما قلت لكم مش فكرة خاصة بان واذا. بل هي فكرة منتشرة في اللسان العربي. قال باب واسع يجري في فنون كثيرة شوفو الان هادي كثيرة في حياتنا اكيد بتسمعوها مش بقول لك حتى في الاحاجي واحنا صغار ما هو الاسودان ما هو الجديدان ما هما كذا وبعطيك حجية ولغز ويدا جاوب هذا كله - [01:12:00](#)

على فكرة التغليب. فالان سيعطيك اسماء كثيرة ومفردات كثيرة جاءت على سبيل التغريب. قال العمران لما تأتي في كتب السيرة يقول لك العمران من من العمران ابو بكر وعمر طب كيف قال العمران وهم عمر واحد والثاني اسمه ابو بكر رضي الله عنهما؟ قال غلب عمر بن الخطاب على مين؟ على ابي بكر - [01:12:20](#)

طب ليش غلبهم؟ ما اساس التغليب؟ الان سنأتي صلاتي خليني امشي. قال اه غلب هنا قال الاخف. ايش يعني الاخف؟ يعني كلمة عمر ثلاث حروف كلمة ابو بكر طويلة فيصعب ان يقول يعني البكرة قال وحتى قالوا على اللسان عمران بكران يكتشف العمران الطف على اللسان - [01:12:40](#)

هذا تغليب من جهة الاخف. وقوله تعالى وكانت من قانتين. طب ليش ما قال؟ في سورة التحريم وكانت من القانتات. مع انه بيتكلم عن مريم وهي امرأة. ما قال وكانت من القانتات. قال وكانت من - [01:13:00](#)

القانتين. قال هنا استعمل جمع المذكر السالم يعني هي مريم عليها السلام مائة بالمائة داخله تحت هذا العموم انه اصلا العموم كله من

اجلها وكانت منهم. يعني هي من القانطين. اذا القانطين هنا صح جمع مذكر سالم من حيث النحو. لكنه من حيث اللغة - [01:13:20](#)  
اللغة والدلالة فيه ذكور واناث واول انثى داخله في مريم لانه هي التي في السياق من اجلها. فاذا القانطين صحيح يا جماعة مذكر  
سالم مع انه يشمل القانطين والقانتات. طب لماذا غلب الذكور هنا على الاناث؟ اللي هو التمييز العنصري. اللي بين الذكور والاناث -  
[01:13:40](#)

دائما تجد الذكور يغلبون الاناث. تمام؟ هيك بتلاقي احنا عم يبحث في هذه الفترة في رسالة الدكتوراة في مواضيع المرأة. احدى  
النسويات اتكلم انه لا لا بد نحذف نون النسوة من اللغة العربية. انه هذا تمييز. ليش انت الذكر مش معطينه نون خاصة فيه؟ والانثى  
معطينها نون خاصة فيها - [01:14:00](#)

طالبون بحذف نون النسوة باللغة العربية. شف وبين الجماعة ضايعين وشغالين. طيب. فيقول هنا اذا غلب المذكر على المؤنث طيب  
وقولهم الخافقان كلمة الخافقان تشمل ماذا؟ المشرق والمغرب. وهو حقيقة في الثاني. ليه؟ لانه الخافق - [01:14:20](#)  
هو المكان الذي يغرب فيه الشيء وليس هو المكان الذي يطلع فيه الشيء. تمام؟ الاصل ان الغروب هو الخافق. وليس مكان الشروق لكن  
غلب فاصبح يطلق على مكان الشروق وعلى مكان الغروب ماذا؟ الخافقان. تمام؟ لانه الخافقان هو مكان الهبوط مكان النزول -  
[01:14:40](#)

طيب اه القمران وهذا كثير منهما؟ الشمس والقمر. غلب القمر على الشمس. لماذا يعني هذي مشكلة انا مشكلة قال لانه مذكر القمر  
والشمس مؤنثة. طيب بدي امشي معه. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا التقى - [01:15:00](#)  
الختانان مع ان مكان الختان يعني كلمة الختان هي اصلا لمكان القطع في الذكر واما الانثى اذا منها الجلدة فتسمى مكان الخفض.  
لكنه عبر عنه في الاسلام ختان الذكر مع ختان الانثى. ايضا تغريبا لجانب الذكور في هذه - [01:15:20](#)  
قضية طيب وقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون. غلب المخاطبة على غيره في اي سياق ايش هو؟ سورة النمل يا اية خمسة  
وخمسين انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم بل انتم قوم - [01:15:40](#)  
تجهلون تمام انتم قوم تجهلون. هسه قوم لوط في منهم بعض المؤمنين. كانه او قيل ان بعضهم لم يكن يفعل ذلك. فلما وصفهم  
بالجهل لانهم يمارسون هذه الفعلة هو باعتبار اغلبهم باعتبار الكثرة وليس باعتبار الجميع. لان بعضهم كانوا مؤمنين - [01:16:10](#)  
ما كان يمارس لكن السيمة العامة لهم. فلما قال قوم تجهلون وصف القوم كلهم بالجهل هذا تغليب لغير للجاهل على غير الجاهل قد  
يكون سبب الكثرة. طيب آآ الان دعونا ننظر عموما في فلسفة التغريب. ما هو المعيار العام للتغريد - [01:16:30](#)  
ابن الحاجب له رأي. قال وشرط العلامة ابن الحاجب ابن الحاجب طبعا صاحب الشافي صاحب الكافي احد علماء السادة المالكية عالم  
كبير ضخم موسوعي رحمة الله عليه. قال ابن الحاجب في موضوع التغريب ان يغلب الادنى على الاعلى. اذا فلسفة ابن الحاجب انه  
الموضوع مش ذكر وانثى - [01:16:50](#)

قال هذا مش صحيح. قال موضوع التغليب يقوم على ايش؟ هذا رأي ابن الحاجب. ان في العادة الذي يغلب هو الادنى الادنى منزلة  
او الادنى عددا الادنى عام الادنى منزلة الادنى عددا مكانا الادنى هو الذي يغلب على - [01:17:10](#)  
اعلى بيرفع. بالتالي العمران عمر ادنى من ابي بكر. صح؟ رضي الله عنهم جميعا. فرفع به. طيب القمر القمر ادنى من الشمس.

الخافقان الغروب ادنى من الشروق. تمام؟ طيب اه من القانت - [01:17:30](#)  
طبعا شو بدنا نسوي فيها؟ يعني الذكور ادنى من الاناث صارت وكانت من القانطين صار هنا يعني الامر سيقبل بالعكس طيب فشوف  
السيوطي السيوطي طبعا لم يوافق. قال له يا ابن الحاجب الضابط الذي ذكرته لا يضطرد. فنشوف الرأي الاخر - [01:17:50](#)  
اه يعني وزبط مع ابني الحاجب في القمر في ابو بكر بس ما زبطش في الثاني. قال واورد عليه البحران. مرج البحرين. لان البحر هو  
ماذا؟ المالح. واما العذب فلا يسمى بحرا. يسمى شو؟ نهرا. فلما قال مرج البحرين - [01:18:10](#)

استعمل البحران على ماذا؟ على المالح وهو بحر وعلى العذب وهو نهر. فاصبح النهر ايضا يسمى بحرا من باب تغليب المالح على  
العذب. فهذا من باب تغليب ايش؟ مش من هذا هذا ممن انتقد على ابن الحاجب. قال لتغريب الاقوى واللاوسع على الاخف -

يعني هنا غلبت البحر على النهر ومستعدة تيجي تقول انه البحر ادنى من النهر يعني. الشيء السياسي القليلا مثل البحر الواسع.

فاعترض اذا بالبحران. قالوا بالبحران هذا تغليب. يشمل العذب وهو النهر والمالح وهو البحر الحقيقي. ممتاز - [01:18:50](#)

فلما قيل البحران انت غلبت البحر على النهر والبحر اوسع. فليس اذا يعني هذا الضابط الذي ذكره ابن الحاجب لا يضطرر حقيقة في كل الامثلة مما يدل على انها علة منقودة على رأي الاصوليين. ليه؟ لانها لم تضطرر في جميع مجاريها. طيب وعكس الطيب. العلامة

الطيب - [01:19:10](#)

في صاحب حاشية على الكشاف وصاحب الكتب الكبيرة التبيان في البلاغة. عكس قال بل شرط التغريب تغليب الاعلى على الطيبة

عكس قال لا انا ما بوافق ابن الحاجب بالعكس الاعلى يغلب على الادنى وكلام الطيب ايضا فيه ملاحظات - [01:19:30](#)

تاني العمران ابو بكر وعمر مبن الاعلى ومين الادنى؟ ابو بكر اعلى منزلة من عمر في مشكلة حتى في ضابط الطيبة لذلك شو قال؟ قال السيوطي حتى يريحكم والذي نختاره خلاف قوليهما بل قد يكون للافضل في بعض السياقات وللاعلى في بعض السياقات وقد

يكون للاخف - [01:19:50](#)

الادنى في سياقات اخرى. وقد يكون للتذكير احيانا وقد يكون للتأنيث في سياقات اخرى. ولغير ذلك. يعني السيوطي وصل لقاعدة

ان الامر قد يكون سماعي اكثر من انه تعليلي. يعني هي القضية ما الذي سمع عنهم؟ في سياقات سمع عنهم - [01:20:10](#)

تقديم التخفيف في سياقات سمع منهم الاعلى. في سياقات سمع منهم التذكير في سياقات سمع منهم التأنيث. يقول لك لا يوجد لها

ضابط. السيوط يقول لك لا يوجد لها ضابط يتحاكم اليه - [01:20:30](#)

في قضية التغريب عموما في اللغة العربية قال وقد نهت على هذه المسألة وهي مسألة ما هو ضابط التغليب من زيادته. دعونا نعود

الى الابيات حتى نقرأها. قال كذلك الذي لم يتصف به اي بالجزء على الموصوف - [01:20:40](#)

بالجزم. قال ثم ذا اسم الاشارة ذا اي للتغليب. ثم هذا التغليب عرف في غير يا فندم اي في غير فن ما هذه زائدة للتأكيد في غير

ما فن اي في غير فن يعني هذا مفهوم التغليب عرف في - [01:21:00](#)

كثيرة ليس فقط في باب الشرط بل عموما هو منتشر في اللغة العربية قضية التغليب. وزي ما ذكرت لكم قبل قليل في الاسماء

الموصولة. عندك من للعاق قل وما لغير العاقل وكثيرا ما تأتي ما للعاقل ولغير العاقل وغلب فيها غير العاقل. وفي سياقات اخرى

بتأتي من؟ بتشمل العاقل - [01:21:20](#)

غير العاقل لك غلبت مني العاقل يعني كلام صحيح في ان ارتاح له. انه ما في قضية عامة لعل كل موطن يجب ان يدرس وحده لماذا

هنا غلب الرجال على النساء؟ لماذا هنا غلب النساء على الرجال؟ لماذا هنا غلب عمر على ابي بكر؟ لماذا؟ قد يكون لكل تغليب ملحظه

- [01:21:40](#)

الخاصة وليس هناك ضابط عام يشمل جميع الصور. طيب لذلك قال كذلك تغليب الذي لم يتصف به على الموصوف ثم اذا عرف في

غيره بما فننك مثل العمرين القانطين الخافقين القمرين. طب هنا قال القانطين بس ان الذي يظهر وكانت من القانطين فلابد -

[01:22:00](#)

نقرأ القانطين الخافقين القمرين. هكذا تقرأ في غير ما فنك مثل العمرين القانطين القافقين القمرين. ما دام المثال الذي ذكره هو

وكانت من القانطين فلا بد تقرأ القانطين جمع مذكر سالم بعدين بترجع على المثنى الخافقين القمرين - [01:22:20](#)

في سورة التحريم وكانت من القانطين هل فيها قراءة اخرى؟ عفوا يعني كانت قانطة فيها قراءة قانطين يعني لا اظن هذا نستبعد يعني

لذلك انا تحتاج الى مراجعة اذا كان فيها يكون هناك قراءة اخرى فيها. طيب. قلت الان قلت شف لما قال قلت يعني ها بداتش احكي

بزيادته. قلت - [01:22:40](#)

ومن يشرط ان يغلب ادنى وهو مبن هذا اللي حكي يغلب الادنى؟ ابن الحاجب. او اعلى هذا مبن اللي حكي؟ الطيبة قال فلن يصوبا.

يعني لا نمشي مع الطيب ولا نمشي مع رأي ابن الحاجب. بل نرى ان الموضوع ليس له قاعدة عامة تشمل جميع امثله - [01:23:00](#)

صح يا جماعة؟ مفهوم؟ طيب. ايوا تغليب قصدك ممكن. ممكن. طيب ثم ننتقل الان الى المقطع الذي يليه. قال واختصنا بالجملة الفعلية مستقبلا وتركه لنكتتي كمثل ابراز الذي لم يحصوني. في سورة الحاصل والتفاؤل والقصد للرغبات في وقوعه. وقيل والتعريض - [01:23:20](#)

من فروعه نحول ان اشركت والتعريض سم بمنصف الكلام ممن قد حكم ومنه مالي تلوه لا اعبد. وحسنه اسماع من قد يقصد خطابه الحقاء على وجه المنع غضبه اذ لم يكن فيما صنع. نسبته للدم والاعانة - [01:24:00](#)  
اذ لم يكن فيما صنع نسبته بهذه اسم يكون مؤخر. نسبته للذم والاعانة على قبوله لما ابانه من نصحه اذ لم يرد له سوى مراده لنفسه كما نوى. طبعا لا يغرنكم طول الابيات. ربما هاي كلها فكرتين بس طول فيها النفس - [01:24:20](#)  
السيوطي رحمة الله عليه وهو ينضمها. طيب. الان خلونا نكمل هو حقيقة مبحث لطيف وخفيف. لذلك نشرحه سريعا. يقول تختص ان واذا بالجملة الفعلية الاستقبالية هذا اصلناه قبل قليل صح؟ احنا اصلنا قبل قليل انه ان واذا لايش؟ للجملة المستقبلية. تختص - [01:24:40](#)

واذا بالجملة الفعلية المستقبلية. لذلك ايش قال هنا واختصنا بالجملة الفعلية مستقبلا. يعني ان واذا يا جماعة بعدهم جملة فعلية مستقبلية. طيب. بالجملة الفعلية الاستقبالية لكون كل منهما من الاداتين - [01:25:00](#)  
لتعليق هي ايش فلسفة ان واذا هي تعليق امر على غيره في المستقبل. ان عدتم عدنا. اذا جئت ساكرمك علقك الاكرام على مجيئك علقك النجاح على دراستك ان تدرس تنجح. ففلسفتها تعليق امر على اخر في ماذا - [01:25:20](#)  
المستقبل هذا فلسفة ان واذا قالوا ولا يخالف ذلك الا لنكت ولا يخالف ذلك الا نكت. الان ايضا هذا مبحث مما الخروج عن مقتضى الظاهر. لكن هذا المبحث يتعلق بايش؟ بكل الاذاتين ان واذا. احنا قلنا ان واذا مقتضى الظاهر ها - [01:25:40](#)  
استعمالهم لجملة فعلية شو؟ مستقبلية. اذا استعملتهم لجملة غير مستقبلية فهذا خروج عن مقتضى الظاهر وهذا يحتاج الى نكت. فلاحظ هنا اطال النفس في الخروج عن مقتضى الظاهر. اول شي في ان لما تستعمل مكان اذا - [01:26:00](#)  
الان سيتكلم الخروج عن مقتضى الظاهر في كليهما. كليهما يختص بجملة فعلية مستقبلية. لكن في بعض الاحيين قد يستعمل على غير هذا وهذا يكون محتاج الى نكت ومقاصد تجعلني اخرج عن مقتضى الظاهر. ايش هذه النكت؟ دعونا سريعا ننظر فيها - [01:26:20](#)

ولا يخالف ذلك الا لنكت. واحد يلا نبدأ فيها. ان يجعل غير الحاصل كالحاصل ومثل بقوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا يا رب يا رب يعني هنا الذي يظهر لي حتى يكون الكلام دقيق انه يريد ان يتكلم لماذا؟ عموما - [01:26:40](#)  
عموما ياتي الفعل ماضي مكان المضارع. يعني هذا الذي سيظهر لي من السياق. احنا قلنا واختصنا بالجملة الفعلية مستقبلا. اذا الاصل ان تكون مبناها ومعناها يدل على ماذا؟ مبناها ومعناها يدل على ماذا؟ على المستقبل. فاذا جاء لفظها - [01:27:20](#)  
تماضويا ومعناها مستقبليا هو الان سيبحث عن اسباب ذلك. هذا هو الذي اعتبره خروج عن مقتضى يعني مش قبل قليل مر معنا ان اذا يأتي بعدها فعل ماضي وهو الاكثر فيها هسه اتيان فعل ماضي بعد اذا هو اصلا خروج عن نقطة - [01:27:40](#)  
هو اصلا خروج عن مقتضى الظاهر ليه؟ لانه احنا مرة معنا انه ان واذا للمستقبل. فالظاهر ان تستعمله فعلا مضارعا فمجرد نعم مر معنا انه ان واذا يأتي بعدها جملة ماضوية ومضارعية لكن كانه هنا بدأ يدقق اكثر لماذا تأتي - [01:28:00](#)  
في الجملة الماضوية تعبيرا عن المستقبل. فهنا مثلا ذكر العلة الاولى قال ومنها ان يجعل غير الحاصل في مرتبة الحاصل الذي فرغ من وقوعه وهذا ايضا هي علة الاتيان بايش؟ بالفعل الماضي مكان المضارع. اليس كذلك؟ فلما قال مثلا على ذلك واذا رأيت - [01:28:20](#)

ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. الله يخبرنا عن شيء رأيناه ولا سنراه في الجنة ان شاء الله جميعا. سيكون عن الجنة. يعني واذا سترى لما تكون في الجنة وتشوف سترى نعيما وملكا. لماذا قال واذا رأيت فاستعمل الماضي. هسا هذا تبعه. احنا لسه قلنا اذا اذا هي في العادة يأتي بعدها - [01:28:40](#)

الماضي. هنا تدقيق لماذا فعل ماضي مع ان الكلام عن شيء مستقبلي؟ فهذا تدقيق في هذه الجزئية. فقال اظهارا لغير الحاصل في ثوب ايش؟ الحاصل المنتهي. الحاصل المنتهي. ايهما اجمل؟ واذا رأيت ولا واذا اه ترى - [01:29:00](#)

اذا سترى في المستقبل لا واذا رأيت كانك الان في الجنة وانتهى الامر والان انت شايف الامور امامك. يشعرك بدخولك الجنة الان وكأن الان كل شيء منتهي وواقع. فهذا اذا هو المقصد الاول من الاتيان بالفعل الماضي. بدلا من المضارع مع ان مقتضى ظاهر الحال استعمال المضارع لان - [01:29:20](#)

اننا نتكلم في سياق استقبالي فقال هذا المثال الاول ان يجعل غير الحاصل في سورة الحاصل. اثنين ومنها ان ان يقصد كان له التفاؤل بوقوعه. يعني ان الشيء سيقع متفائلا وسيقع. فيعبر عنه بلفظ الماضي واظهار - [01:29:40](#)

رغبته في وقوعه. معه ان ظفرت بحسن العاقبة. وكقوله تعالى ان اردنا تحصنا ان اردنا تحصنا هذي في قضية في سورة النور ولا تکرهوا فتياتکم على على البغاء ان اردن - [01:30:00](#)

تحصنا. هنا ليس الهدف ما في وفي الحالة الاولى هو شيء لم يحصل لكنني جازم بحصوله فعبرت عنه بلفظ الماضي. الحالة الثانية لا. شيء هو ماذا؟ لم يحصل ولا ادري - [01:30:20](#)

هل سيحصل ولا لا؟ لكنني متفائل انه ان شا الله رح يحصل. وراغب بوقوعه. فاستعمل الماضي مكان المضارع ليس لانني جازي منذ حصوله في المستقبل بل لاني متفائل طامح بحصوله في المستقبل. شفتوا الفرق بين امرين - [01:30:40](#)

نعم حتى مع ان يعني هو شيء لم يقع هو سواء ان ولا اذا لكنني طامح. الان ليش استعمال ان ولا اذا هذا موضوع اخر؟ لكن هنا الكلام ماذا استعمال الماضي مكان المضارع في شيء لم يحصل؟ التفاؤل بحصوله. فتقول ان ظفرت بحسن العاقبة او ان ظفرت بحسن

العاقبة ان - [01:31:00](#)

الان ان ظفرت بحسن العاقبة الان هو لسا مش ميت. حسن الختام يعني ان ظفرت بحسن الختام. تمام؟ هسا انت بتحكي هذا الكلام وانت مش ميت فلماذا تقول ان ظفرت؟ الاصل انس اظفر او ان ان اظفر عفوا الاصل ان اظفر بشكل اصل ان اظفر - [01:31:20](#)

حسن الختام فنعم ماهي. ليش قال ان ظفرت بحسن الختام؟ لانه متفائل يا رب انا طامع انك تحسن ختامي. تمام الماضي بدل

المضارع يعني الاصل ان يكون مضارع للمستقبل. ان اظفروا بحسن الختام. فقال ان ظفرت لماذا استعمال الماضي مكانا - [01:31:40](#) المضارع رغبة منه في حصول هذا الشيء. وتفاؤلا منه بوقوعه. فاهتمت؟ اذا نحن الان هنا نبحت في النكت. لماذا يستعمل قاضي مكان المضارع هو جائز ما في مشكلة. بس ما هي النكت؟ ما هي الفوائد على وجه التفصيل؟ اذا الفائدة الاولى ابراز غير الحاصل في سورة الحاصل. الثاني التفاؤل بالوقوع - [01:32:00](#)

طيب آآ قال ان اردنا تحصنا نفس الاشياء الاية ان اردنا تحصنا. الان الله سبحانه وتعالى اظهرها في موطن ماذا؟ ان اردنا نعم. كأن الله يقول لهم ان ارادة التحصن العفاف. ان ارادة العفاف ينبغي ان تكون حاصلة - [01:32:20](#)

انه يحفزهم احنا لانه في مقام الله هنا شوي الكلام بده يكون ضيق يعني صعب اقول ان الله يعني يطمع او شيء من هذه العبارات في مقام البشر سهلة لكن هنا بده يكون كلامنا شوي دقيق ان الله كانه يحفزهم على طلب العفاف. يحفزهم على طلب العفاف. وانها

الارادة - [01:32:40](#)

التي ينبغي ان تكون حاصلة في قلوبكن ايها النساء. ان اردن تحصنا كأن ارادة العفاف ارادة حاصلة موجودة مسبقا لكنه يطلبها في المستقبل منهم. من باب ماذا؟ رجاء ان تكون هي الشيء الدائم في حياتكن. رجاء تكون هي - [01:33:00](#)

المنهج العام الذي يقود المرأة في الحياة. ارادة العفاف. فلم يقل ان يردن تحصنها. ما قال ان يردن مع انه شيء مستقبلي هذا هو الاصل ان اردنا ها ما قال ان يردنا قال ان اردنا فكان هذا هو الطموح ان يكون دائما عند المرأة دائما - [01:33:20](#)

العفاف متحصلة راسخة منذ القدم. طيب نأتي قال السكاكي وقد يؤتى بالماضي الان هذه نكتة ثالثة اضافها السكاكي. قال السكاكي وقد يؤتى بالماضي مكان المضارع بعد ان واذا قال لارادة التعريض. ما معنى التعريض؟ وهو ان يخاطب واحد - [01:33:40](#)

اراد غيره اني اتكلم عن شخص وبشير ايش؟ لشخص اخر. الكلام الك واسمعي. جاره بشيكل مثال الكلام لك واسمعي يا جارة فان

اشركت ليحبطن عملك. الكلام لمين هون موجه؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. لكنه اعلى مقاما. تمام؟ ولا يشرك صلى الله عليه وسلم - [01:34:00](#)

موجه لمين؟ لكفار قريش. يعني اذا كان الكلام لمحمد صلى الله عليه وسلم بهذه اللهجة. فانتم برضه بدكم تنتبهوا. هذا اسمه التعريض. او من معاني لانه التعريض ستكتشفوا انه اله اكثر من معنى في علوم البلاغة. منها هذا المعنى الذي قاله السكاتي ان تخاطب شخصا وتقصد اخر. طيب. فيقول - [01:34:20](#)

السكاكي وقد يؤتى بالماضي لارادة التعريض وهو ان يخاطب واحد ويراد غيره. نحو قوله تعالى لان اشركت للنبي صلى الله عليه وسلم خطب بها النبي صلى الله عليه وسلم واريد غيره. اي - [01:34:40](#)

لاستحالة الشرك عليه شرعا صلوات ربي وسلامه عليه. فجعل خارجا عن الاصل. يعني هذا الخطاب خارجا عن الاصل تنزيلا للاستحالة الشرعية منزلة العقلية. ويسمى هذا الباب ايضا الكلام المنصت. يعني كما يسمى تعريضا يسمى ماذا - [01:34:50](#)

الكلام المنصف. لكن لماذا استعمل الماضي هنا؟ قال فجعل خارجا عن الاصل تنزيلا للاستحالة الشرعية منزلة العقلية. مين يفهمها هذي بعطيه جائزة؟ يا رب من يفهم ما معنى تنزيل الاستحالة الشرعية يعني كيف الماضي حقق هذا التعريض بدك تفهمها كيف الفكرة - [01:35:10](#)

ودي ادن المغرب انا خايف اطول شوي عليه بدو تفكره. هو ما بيريد ان يقول الان الفعل الماضي يدل على شيه شو في الاصل وانتهى صح؟ شيه وقع وانتهى. الان هل النبي صلى الله عليه وسلم اشرك؟ استحالة؟ تمام - [01:35:40](#)

حالة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اشرك. استحالة عقلية هنا. لانه هذا لم يقع اصلا. حتى عقله لم يقع. ومستقبلا هل يمكن ان صلى الله عليه وسلم مستقبلا. تمام؟ يستحيل ايش؟ عقدا ولا شرعا. شرعا. شرعا - [01:36:00](#)

انا عارف هالشى راح تضيعكم هاي الامور. شرعا لا يمكن ان الامور العقلية اخوان بابها الامكان العقلي. الامكان العقلي شوي دقيق وخطير خاصة لما نتكلم في الامور الالهية بتصير شوي - [01:36:20](#)

القضية بتخوف انه الانسان ممكن اه طب مقام النبوة. اصل احنا فاهمين مقام الامكان العقل يا اخواني شيه اخر. يعني هو شيه لم يحصل ولم ولن يحصل منه صلى الله عليه وسلم. لكن - [01:36:30](#)

هنا قالوا سوءة الاستحالة شو؟ شرعية مش عقلية. تمام؟ يعني هو بيقول لك كائنات هل الانسان يمكن ان يشرك عقلا عقلا؟ الانسان يمكن ان يشرك عرفت؟ والنبي صلى الله عليه وسلم انسان لكن احنا تأدبا مع مقام النبي صلى الله عليه وسلم الله يرضى عليكم ما بدنا ندخل حالنا في هذا الكلام. انا فاهم ماذا يقول. بس تأدب - [01:36:40](#)

مع المقام الشريف بنحاول انه احنا ايش بديش ادخل في هاي الامور العقلية بس ارجو انكم تكونوا فاهمين. انه هو عقلا اشي وشرعا اشي. فالنبي صلى الله عليه وسلم ها مستحيل شرعا ان يقع منه الان لما خاطب الله سبحانه وتعالى ها لما خاطبه الله ركزوا معي - [01:37:00](#)

لان اشركت ليحبطن عمله بشيه وان للمستقبل. يعني الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم اذا في المستقبل ستشرك ماذا ما سيحصل؟ سيحبط عملك. هذا شيه مستقبلي. كلام عن المستقبل. اذا غدا في المستقبل ستشرك سيحبط عملك. طب - [01:37:20](#)

هل يتصور منه صلى الله عليه وسلم الشرك مستقبلا؟ شرعا لا. شرعا الله عصم الامن لان العصمة هي قضية العصمة اللي بنحكيها عن الانبياء لا يشركون ولا يقعون في المعاصي. فشرعا الله عصمهم من الشرك وما دونه - [01:37:40](#)

صح؟ اذا في المستقبل لن يقع ذلك. طب الماضي الماضي هل اشرك فيه صلى الله عليه وسلم؟ لا فاذا هو عقل ان لم يشرك مش فقط شرعا. الماضي جه وقع وانتهى. فهو عقلا عقلا. هل اشرك في الماضي؟ لا اذا عقل هو لم يشرك. فهمت؟ فالماضي يدل على - [01:38:00](#)

العقلي شوي فكرة دقيقة وراح تغلبكم شوي بس ارجو انكم تفهموها. مع طول النظر. الماضي يدل على الشيه العقلي. ما هو الشيه العقلي المجزوم به انه لم يشرك في الماضي. فيقول هنا السيوطي استعمل الماضي في لان اشركت استعمل الماضي لانه - [01:38:20](#)

يريد تنزيل الاستحالة الشرعية التي في المستقبل منزلة الاحالة العقلية التي يدل عليها الفعل الماضي فهتمت؟ اعيدها. الان هي لان

اشركت تتكلم عن المستقبل. يعني لان اشركت اي ان اشركت في المستقبل - [01:38:40](#)

سيحبط عملك. احنا عرفنا انه هاي استحالة شرعية ان تحصل في المستقبل. طب لماذا ما قال ان تشرك سيحبط عملك؟ ليش قال لان اشركت شفت ترى هذا كلام دقيق في علم البلاغة. ليش ما جاءت الاية بسورتها الطبيعية الفعل المضارع المستقبلي. الان في احتماليين

ان تكون الاية - [01:39:00](#)

لان تشرك او تشركن ليحبطن عملك. وان اشركت هسا احنا عارفين انه هذا شرط هو مستقبلي. فهنا اشركت بمعنى شو؟ تشرك. هي

ماضي بمعنى المستقبل. مش هيك اتفقنا. فيقول لك لماذا استعمل الماضي دون معنى المستقبل؟ قال لان وقوع - [01:39:20](#)

تركي منه في المستقبل مستحيل شرعا. فاستعمل الماضي لينزل المستحيل الشرعي في المستقبل منزلة المستحيل العقلي لانه في

الماضي عقلا لم يشرك. في الماضي عقلا مش واقعا واقعا وعقلا لم يشرك. فنزل - [01:39:40](#)

الشرعي الذي في المستقبل منزلة المستحيل العقلي الذي في الماضي. فاستعمل الماضي في هذا الغرض نحن اصلا بنبحث عن نكتة

استعمال الماضي. فانت راح تقول لي شو علاقة الماضي بالتعريض؟ ما علاقة الماضي؟ يعني كيف الماضي؟ هنا هو الذي يخدم -

[01:40:00](#)

وليس المضارع من هاي الخلاصة. لماذا هنا الماضي هو الذي خدمنا وليس المضارع؟ انه اراد ان ينزل المستحيل الشرعي منزلة ماذا؟

المستحيل العقلي تنزيلا للاستحالة الشرعية منزلة ماذا؟ عقلية وكأن - [01:40:20](#)

هو الذي يدل على ذلك هنا. فهتمت؟ لان اشركت نعم تفضل من باب اولي طبعا من باب اولي بس انا هنا كواقع هكذا انه في الماضي لم

يشرك. اذا عقلا في الماضي لم يشرك. شيه وقع - [01:40:40](#)

شيه وقع وانتهى. نعم. فقائدا آآ فجعله خارج استحالة الشيخ علي شرعا. فجعل خارجا عن الاصل تنزيلا للاستحالة الشرعية منزلة

العقلية هذا احد الفهوم وانا حقيقة ما زلت يعني انظر فيها واحاول ان استنبط فهما اخر لقضية العقلية هنا. كيف ان الفعل الماضي -

[01:41:00](#)

هو الذي جعل الاستحالة الشرعية بمنزلة العقلية. هو انت فهمته هو الفعل الماضي هو الذي جعل الاستحالة الشرعية بمنزلة ماذا

الاستحالة العقلية. تمام؟ فهذا الذي ظهر لي هنا قد اقول من استعمال الفعل الماضي - [01:41:30](#)

وقد يخرج لي وجه اخر مع التأمل ان شاء الله. وانتم تأملوا فيه. هذا يعني واجبنا نتأمل هنا لانه هو الكلام عن الفعل الماضي. صح؟

اذا لابد ان الفعل الماضي - [01:41:50](#)

مدخل يعني ما بصير تعزل الفعل الماضي الكلام لماذا وضع الماضي مكان المضارع؟ اذا الماضي هو الذي جعل الاستحالة الشرعية

تنزل سنة الاستحالة العقلية هل اراد بالاستحالة العقلية كما شرحت لكم اللي هو الشيه الماضي انه عقلا في الماضي لم يقع هذا.

باعتبار ان مالك - [01:42:00](#)

في الماضي كان يمكن بس لان الماضي وقع وانتهى ولم يحصل منه. اذا خلص عقليا ماضيا لم يحصل ذلك. اما المستقبل يبقى العقلي

حاضر لولا ان هناك استحالة شرعية. فهذا الذي ظهر لي كيف الماضي نزل الاستحالة الشرعية منزلة الاستحالة - [01:42:20](#)

باعتبار دلالتي لان اشركت لان اشركت والاشراك في الماضي مستحيل هنا عقلا باعتبار ان الماضي وقع او انتهى وبالتالي عقلا لم

يحصل هذا الامر. ويبقى في المستقبل باب الامكان العقلي مفتوح وباب الاستحالة الشرعية هي التي منعت ذلك - [01:42:40](#)

تمام؟ يعني هذا اقرب ما وجدته وان كان المجال مفتوح ايضا لتفكير اخر. طيب. المهم هذا الاسلوب قالوا يسمى هذا الباب من الكلام

يسمى ايضا الكلام المنصف له اسم التعريض وله اسم اخر شو اسمه؟ الكلام المنصف ان اخاطب شخص واقصد شخص اخر. وهيكون

هذا الشخص الذي انا اخاطبه - [01:43:00](#)

يستحيل ان يصدر منه هذا الامر او يبعد ويكون الكلام ليس موجه لها وانما موجه لطرف اخر. ومن امثلته في القرآن الكريم قالوا

يسمى هذا الكلام منصف ليش يسمى الكلام المنصف؟ قال لانه يوجب ان ينصف المخاطب اللي هو السامع نفسه اذا رجع الى

نفسه ويسمى ايضا - 01:43:20

استدراجا اه هاي طلع اله ثلاث ثالث اسمها اسمه ايش؟ تعريض. الكلام المنصف الاستدراج. الاستدراج الخضم وهو السامع الى الازعان مثال اخر له في قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. هو بيخاطب مين؟ نفسه - 01:43:40  
وما ليش ما اعبد رب العالمين؟ ابويا مو بيعبد ربنا مؤمن ال ياسين الم يكن يعبد رب العالمين؟ هو بكلم نفسه بس الكلام لجيرانه وما لي لا اعبد. هو حقيقة شو بده يقول لهم؟ ليش انتم ما بتعبدوا رب العالمين؟ لكنه اظهر انه يخاطب نفسه والمقصود غيره من -

01:44:00

الكافرين المعاندين فهذا ايضا على نفس النبض خاطب نفسه وقصد غيره قال وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعوا لكن هنا نلاحظ انه الموضوع ما عاد يتعلق فقط بالفعل الماضي. انه هنا يعني الموضوع اصبعين وما له هذه مش جملة شرطية اصلا. هو -

01:44:20

اصبح اسلوبا عاما في اللغة العربية ان تخاطب نفسك وتقصد غيرك. فهنا هنا استطرد. قالوا اي وما لكم لا تعبدون. طيب ووجه حسن التعريض هو هذا الاسلوب التعريض او منصف الكلام ما وجه حسنه؟ قال اسمعوا من يقصد خطابه الحق على وجه يمنع غضبه. اللي هو اسلوب اللين والدعوة بالحسن - 01:44:40

اذ لم يصرح بنسبته الى الباطل وفيه اعانة على قبوله للحق اذ لم يرد له الا واذا لم يرد له الا ما اراده لنفسه. يعني اسلوب عريض او منصف الكلام من الاساليب الحكيمة في الدعوة. انك تيجي لشخص تقول له في وجهه انت غلطان ما بقبل. لكن تيجي تعمل حالك بتحكي مع نفسك. بتقول الله ليش - 01:45:00

هذا الغلط وانا مش غلطان بس بدي اياه يسمع. انه انت غلطان لكن انا بتكلم معك بديش اقول لك في وجهك انت على باطل. انت مخطئ. حتى لا تكون ثقيل - 01:45:20

قيل على قلبك. بعمل حالي بتكلم مع نفسي انه انا ليش بغلط مثل هذا الغلط وبسمعك. بعمل حالي بتكلم مع نفسي وبسمعك مشان انت استدرجك انه وانت ترجع تراجع نفسك وتنتبه اه والله هو بحكي مع نفسه بلومها. وانا اولى ان الوم نفسي. وفيه ايضا كما قال اعانة لهذا السامع على - 01:45:30

الحق ليه؟ لانه لم يرد له الا ما اراده لنفسه. انه انا ما برضى لحالي اشرك. فانت هو السامع وعم سامعني وانا بحكي مع نفسي فبقول لك اه هو ليش ما برضى لحاله يشرك؟ لانه اكيد الشرك خصلة دميمة. فبصير هو يراجع نفسه. فلذلك حتى نقرأ الايات سريعا -

01:45:50

يعني هذا هو فكرة التعريض او منصف الكلام. قال واختصنا بالجملة الفعلية اي ان والى مستقبلا. وتركه لنكتة استعمال الماضي مكان المضارع بعد واذا لنكتة ما هي اولا كمثل ابراز الذي لم يحصل في سورة الحاصل ابراز الذي لم يحصل في سورة الحاصل لانني جازم بحصوله. اثنين - 01:46:10

والتفاؤل هاي الثانية. ثالثا والتفاؤل والقصد للرغبة في هاي التفاؤل والقصد للرغبة نفسها. ملف واحد والتفاؤل والقصد للرغبات في وقوعه هذا كله شيء واحد. ثالثا وقيل هذا نسبه الى السكاكي لذلك الوكيل لان من قاله السكاكي والتعريض من - 01:46:30  
فالسكاكي رأى ان التعريض يستعمل فيه الماضي مكان المضارع في ادوات الشرط. ومثل السكاكة بقضية لان اشركت واعتبر الماضي هنا تنزيل الاستحالة الشرعية بمنزلة الاستحالة العقلية. وهذه سنناقشها ان شاء الله في المرة القادمة ان ظهر لي شيء اخر. قال -

01:46:50

ولان اشركته ثم قال الان كلام عام عن اسلوب التعريض سواء في الشرط او في غيره من مجال الكلام العربي. قال والتعريض سم اي سمة ايضا باسم اخر وهو ما هو بمنصف الكلام ممن قد حكم. ومنه اي من اساليب التعريض وان لم يكن لها علاقة اصلا بباب المسند والشرط - 01:47:10

ومنه قوله تعالى ومنه هذا كله استطراد بلشنا نستطرد ونطلع عن الموضوع. قال ومنه ما لي تلوه لا اعبد. ما لي التي تلوها تلوها

بعضها في القرآن الكريم لا اعبد ما لي لا اعبد اشارة للاية التي في سورة ياسين. ما لي لا اعبده. وحسنه ما فائدة التعريض وهو ان تتكلم وتريد شخص - [01:47:30](#)

اخر وحسنه اسماع من قد يقصد اسماع السامع المعاند خطابه الحق على وجه منع غضبه لاني انا ما وجدت الباطل اله قلت له انت غلطان كانني بتكلم مع نفسي. على وجه منع غضبه اذ لم يكن فيما صنع نسبته - [01:47:50](#)

انا عفوا نسبته للذم. اذا اول فائدة لاسلوب التعريض ما هو؟ ما هو؟ الا يغضب السامع. لاني لم اواجهه بانك على باطل. هاي الفائدة الاولى له دفع غضب السامع. الفائدة الثانية وهي مترتبة على الاولى اعانة السامع على - [01:48:10](#)

اولي الحق قال والاعانة على قبوله للحق. لما ابان من نصحه انه ظهر له انني ناصح له. كيف اذ لم يرد له سوى مراده لنفسه كما نوى. اي لم يظهر للسامع الا انني والله لا اريد لك الا ما - [01:48:30](#)

اريدته لنفسه ولا اختار لك الا ما اختاره لنفسه. هذا الذي ظهر للسامع فاسلوب التعريض مهم جدا تستعمله في حياتك. واحيانا يا اخواني لا نستطيع ان نواجه صاحب الباطل بباطله. فربما استعمل اسرائيلي بالتعريض. والنبي صلى الله عليه وسلم استعمله كثيرا.

ايش كان يقول؟ ما بال رجال ما بال اقوام قالوا - [01:48:50](#)

وكذا وكذا. ما يوجه الكلام لهم مباشرة حتى لا يستفزههم. ما بال رجال؟ ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله؟ اسلوب

التعريض من اهم اسباب الدعوة الى الله سبحانه وهنا السيوط يبين لك مقاصده الدعوية والفكرية. اليوم يعني الحمد لله ريحت

ضميري هيك حالي شهر عرض. شرحت خمسطعشر عشرين بيت. فان شاء الله - [01:49:10](#)

محاضرة قادمة لعلنا يعني نقطع مشوار اكبر في باب المسلم ونهيه. اللهم علمنا ما ينفعنا وسامحوني على تأخيركم وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:49:30](#)